

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

كلية الادب و اللغات

شعبة: قسم اللغة و الادب العربي



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

التواصل اللغوي بين الاستاذ والتلميذ في الطور المتوسط

من إعداد الطالبتين:

- قرموش نور الهدى

- قدودو أحلام

لجنة المناقشة

مشرفا ومقررا

رئيسا

مناقشة

د. قبايلي عمر

أ.د. موسوني محمد

د. رحمانى ليلي

السنة الدراسية: 2020-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دعاء

اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا, انك أنت العليم الحكيم, اللهم
علمنا ما ينفعنا, و نفعنا بما علمتنا, و زدنا علما, وارنا الحق حقا,
و ارزقنا إتباعه, و أرنا الباطل باطلا, و ارزقنا واجتنابه, واجعلنا
ممن يستمعون القول, فيتبعون أحسنه و أدخلنا برحمتك في
عبادك الصالحين.

آمين

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله نستعينه و نحمده حمدا طيبا مباركا لجلال وجهه و عظيم سلطانه, و الصلاة و السلام على اشرف خلق الله صادق الوعد الأمين من رقت له العيون شوقا, و امتلأت به القلوب حبا, محمدا بن عبد الله صلى الله عليه وسلم تسليما,
أما بعد:

أمرنا ديننا الحنيف أن نذكر محاسن أهله و نشكرهم على جهودهم معنا عرفانا و تقديرا لهم. فباسم العلم و المعرفة باسم القلم و لغة الضاد, الحمد لله الذي جعل لنا اللسان عربيا للكلام لنبادر بكلمات الشكر و الشناء لكل من ساندنا في هذا العمل المتواضع بجهود متواصلة بلا كلل و لا ملل بداية من معالي الدكتور المشرف قبايلي عمر الذي نخصه بجزيل الشكر و العرفان و الامتنان على جهوده معنا في حسن الإشراف و متابعته المتواصلة لهذا البحث و توجيهاته و نصائحه المتكررة.

و نتقدم بجزيل الامتنان و الشكر لكل من علمنا حرفا كان لنا سلاحا طيلة هذا المشوار. و نتوجه بكل الشكر و العرفان لكل من اعترف بجهودنا و ساندنا و لو بالكلمة الطيبة و لكل من قال أننا لن نصل, فمن اعترف بجهودنا و دعمنا زادنا شغفا للاستمرار و من قال أننا لن نصل زادنا إصرارا على المجازفة للاستمرار في هذا المشوار و ها نحن اليوم نقدم رسالة مسيرتنا فشكرا لكم.

و أخيرا اشكر كل دكتور مناقشا لهذه المذكرة فشكرا لكم أسئل الله أن يجعل جهودكم في ميزان حسناتكم و يبارك في علمكم و عمركم و ولدكم و مالكم و أرزاقكم

الإهداء:

قال الله تعالى: {و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا}

إلى من كرست حياتها في سبيل هذه الرسالة التي انقشها اليوم على الورق... إلى
نع الحب و الحنان... و رمز العطاء دون مقابل... هبة الرحمن و آية الجمال...
إليك ملاكي...ها هي ذي مرت الأيام وها هي ثمرة جهدك يا أمي.

إلى من قطع الشوك ليمهد لي طريقي... إلى من علمني أبجدية الحياة... إلى من
تعلوه الهيبة و الوقار... إليك أبتاه ها هي ذي ابنتك اليوم تؤدي الرسالة و تصون
عهد العلم و المعرفة.

إلى ملائكة البيت و سر السعادة فيه إليكم أخواتي (ضياء, أنفال)... سدد الله
خطاكم ووقفكم الله في مسيرتكم.

إلى من احتضن التراب روحها طيبة جدتي رحمها الله .

إلى جدتي الثانية التي لم تبخل عليا بدعائها والى القطعة الملائكية التي كانت لي
أما ثانية خالتي الحنون (طالب أمينة) و إلى روح خالتي الطاهرة (طالب نوريه)
إلى عمي الذي كان لي معلما وأبا بعد أبي الأستاذ (قرموش نصر الدين).

إلى عمي (قرموش محمد)

إلى عائلتي الثانية من دخلوا حياتي مؤخرا (عائلة بن هادي) فساندونني بالكلمة
الطيبة و الدعاء المستمر أسأل الله أن يمدهم من عظيم سلطانه و يجازيهم خيرا

نور الهدى

على ذلك

الإهداء:

إلى اعز الناس و أقربهم إلى قلبي إلى والدتي العزيزة و والدي العزيز
اللذان كانا عوناً و سنداً لي, و كان لدعائهم المبارك أعظم الأثر في

تسيير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة

إلى إخوتي الأحباء, إلى كل أساتذتي في جامعة أبي بكر بلقايد الذين
كانوا لي خير قدوة.

إلى كل من شجعني و لو بكلمة معبرة للوصول إلى هاته الغاية العلمية.

إلى كل الأهل و الأحباء, إلى كل من لم اذكره في مذكرتي لكن لن
أنساه في قلبي و ذاكرتي.

أحلام

مقدمة:

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونستعين به، والصلاة و السلام على اشرف خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم تسليمًا، أما بعد:

من بين الأشياء التي يحيا بها الإنسان وتعد أساسا لاستمراريته وإثبات انتمائه لمحيطه، ألا وهي اللغة، بحيث هي المورد الأساسي الذي يعتمد عليه لتعبير عن نفسه وإثبات وجوده، سواء عن حالاته الشعورية أو منطقته الفكرية.

بحيث كل فرد يسعى لطرح مشاعره وتعبير عنها وكذلك انشغالاته الفكرية وأفكاره، فلا يستطيع الفرد كبت كل ذلك والعيش منعزلاً، ومن ذلك فإنها أساس نشاط إنساني واجتماعي يكمن في التواصل، وهو تفاعل إنساني واجتماعي أساسي في الحياة.

والتواصل يكمن في عدة مجالات، بحيث سنسلط الضوء في مناقشة التواصل التعليمي ونقصد بذلك تواصل المعلم بالمتعلم، بحيث يعد ذلك من أهم صيغ التواصل، فعلى المعلم أن يتميز بإتقان في توصيل الأفكار بشكل سليم من خلال مراعاة الجوانب النفسية و الفكرية ومستوى كل متعلم، فيجب على المعلم أن يدرك متى تكون لغته لغة عقول ومتى تكون مزيجاً عاطفياً وفكرياً، واهتمامنا بهذا الجانب أمر أساسي مفاده تحسين العلاقة التعليمية التي تجمع بين المعلم والمتعلم، وإتقان المعلم للغته التواصلية سيساهم بشكل كبير في تحسن هذه العلاقة التي تؤثر بشكل ايجابي في الرقي الفكري للمتعلمين وسلامة لغتهم التواصلية في شتى مجالات الحياة.

يكمن إتقان هذه العلاقة في معرفة التواصل حق معرفته و جميع أساسياته مما يدفع بالمنظومة التربوية للاهتمام بتحسين العلاقة البيداغوجية التعليمية التي تقوم أساسا على التواصل اللغوي التعليمي و اكتشاف كل جوانبها و التحسين منها و لمعرفة كيف يتم ذلك أجرينا دراسة معمقة كانت ثمرتها هذا البحث المتواضع لنجيب على عدة إشكاليات منها:

ما هو التواصل وعلى ماذا تقوم أساسياته؟

كيف تكون العملية التعليمية ناجحة للمعلم؟

كيف يتم تحسين العلاقة التواصلية التعليمية بين المعلم و المتعلم؟

لقد قررنا في بحثنا هذا اقتناء موضوع الذي تمحور أساسا حول التواصل اللغوي بالإجماع و العلاقة التواصلية اللغوية التعليمية خاصة، و ذلك راجع إلى أهمية الخلية التربوية في المجتمع نظرا لدورها الفعال في إنشاء جيل راق يسعى إلى تطوير و رقي المجتمع.

وكذلك تقدير دور المعلم لكونه صاحب أرقى و أسمى الرسائل آلا و هي رسالة العلم و المعرفة التي تهذب النفوس و تساهم في ازدهار المجتمعات و كذلك اهتمامنا بالمتعلم كونه هو البذرة الأساسية للمجتمع التي نسعى أن تثمر إثمارا حسنا.

من خلال دراسة معمقة للعلاقة التواصلية التعليمية بين المعلم و المتعلم نستطيع إيجاد الثغرات التي قد تعيق على المعلم أن يتقن منهجية تواصله مع متعلمه و أنيراعي الجوانب النفسية و البيداغوجية و كذلك الفكرية على حساب مستوى كل متعلم.

وخلص القول اهتمامنا بالبحث في هذا المجال كان أساسه اهتمامنا بجانب العلم و المعرفة لان بفضل العلاقة التواصلية اللغوية التعليمية يؤمن المتعلم برسالة المعلم فيرتقي فكره و من ذلك يرتقي الجيل و ترتقي المجتمعات.

و بعد بحث مستمر و دراسات كانت معمقة و مطولة تحت توجيهات مكررة من طرف دكتور الإشراف (معالي الدكتور قبايلي عمر) الذي نشي عليه حق الثناء و نشكره جزيل الشكر و التقدير توصلنا إلى أن نخط عنان أقلامنا من بحوث و معلومات علمية محض رسالتنا المتواضع هذه على أمل أن تبقى ذخيرة الأجيال القادمة فمهدناها بمدخل معنون: ماهية التواصل.

اتبعناه بفصلين كانا مجملا البحث ألا و هما:

الفصل الأول: ماهية التواصل اللغوي و مباحثه هي: مفهوم التواصل اللغوي، و مكوناته، و أشكاله و وسائله، و ختمناه بأهمية و فوائد التواصل اللغوي.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم و المتعلم في الطور المتوسط و مباحثه هي: نبذة عن التعليم في الجزائر، والتعريف بمرحلة التعليم المتوسط، ثم تكلمنا عن العملية التعليمي، و انهينا هذا الفصل بالكلام عن العناصر التواصلية في العملية التعليمية.

و أعقب ذلك خاتمة التي جمعنا فيها جميع أهم النتائج المتعلقة بهذا البحث و بعدها تكون الفهارس شاملة لكل المصادر و المراجع المعتمد عليها.

و من بين المصادر و المراجع التي اعتمدناها نذكر:

- القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي.

- لسان العرب للإمام العلامة ابن منظور.

- التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي لتعاونيات علي.
و لا يوجد عمل بدون معيقات التي كانت دائما ما تزيد من شغفنا و إصرارنا
على الاستمرار في هذا البحث و إكمال رسالتنا على أحسن وجه و من المعوقات
التي واجهتنا نذكر: ضيق الوقت، قلة المراجع و المصادر.
و نختم كلامنا بطلب التوفيق من الله عز و جل و أن تبقى هذه الرسالة
ذخيرة للأجيال القادمة و لا ننسى التقدير و الشكر لكل أساتذتنا الكرام و بالأخص
معالي الدكتور الفاضل الدكتور قبايلي عمر نتوجه له بالشكر الجزيل والامتنان
لأنه لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه المتكررة .
و يبقى هذا مجرد عمل إنساني من صنع بشري فحتما سيتخلله النقص، و
ترتكب فيه أخطاء قد لم نعيها انتباه فلا صنع بشري مكتمل فان الكمال لله وحده
لا شريك له.

من إعداد الطالبتان: قرموش نور الهدى
قدودو أحلام.

مدخل:

ماهية التواصل

مفهوم التواصل:

لغة:

التواصل في القاموس المحيط: "وصل الشيء بالشيء وصلا و صلة بالكسر و الضم ووصله لأمه ووصلك الله بالكسر لغة و الشيء و إليه وصولا و صلة بلغه و انتهى إليه و أوصله و اتصل لم ينقطع"¹.

كما جاء في لسان العرب لابن منظور: "وصل: وصلت الشيء وصلا و صلة و الوصل ضد الهجران و اتصل الشيء بالشيء لم ينقطع"².
و هذا يعني أن التواصل هو الوصل بين شيئين و هو عبارة عن تفاهم بين طرفين معينين.

أما في المعاجم الأجنبية يعرف التواصل بأنه "التبادل اللفظي بين مرسل ينتج معطى موجهها إلى متكلم آخر و متلق يستقبل المسموع"³.
فالتواصل هو تفاعل ايجابي بين طرفي العملية التواصلية فيسمى احد الطرفين مرسلا و طرف آخر مستقبلا.

¹ القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ط1، دار الحديث، ص 1758 .

² لسان العرب، للإمام العلامة ابن منظور، ج15، ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ص 316/317.

³ Jean Dubois – Mathé Giacomo –Louis Gue spin, Dictionnaire linguistique et de sciences du langage, La rousse,1994, 1 ère édition, p64.

اصطلاحا:

يعرفه "شارل كولي" (Charles Cooley) قائلا: التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية و تتطور.

انه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال و تعزيزها في الزمان و يتضمن أيضا تعابير الوجه و هيئات الجسم و الحركات و نبرة الصوت و الكلمات و الكتابات و المطبوعات و القطارات و التلغراف و التلفون و كل ما يشملها آخر ما تم في الاكتشافات في الزمان و المكان¹.

كما عرفه عبد الجليل مرتاض بأنه: "تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا أو قولا موجها نحو المتكلم آخر يرغب في السماع أو إجابة واضحة أو ضمنية و ذلك تبعا للنموذج الذي أصدره المتكلم"².

فمن هذا نستنتج أن التواصل هو التفاعل و التأثير الوجداني و المعرفي لنقل المعارف و الأفكار بين الأفراد و يشتمل على غايات عدة منها:

- تقوية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد

- التعبير عن مقاصد المتكلم

- الحصول على أفكار و معاني جديدة

فهذا لا يعني أن التواصل يقتصر على هذه التعريفات و إنما يشتمل العديد

من التعاريف الأخرى و التي نذكر منها:

¹ Charles Cooley, (social organisation), Cité in : J. lotisse.la communication anonyme, ED. Universitaire, 1969, p42.

² عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، دار هومة الجزائر، 2003، ص 78.

"التواصل هو عملية تفاعل بين فرد أو مجموعة من الأفراد و بين فرد آخر أو مجموعة أخرى من الأفراد بهدف المشاركة في خبرة يترتب عليها تعديل في سلوك هؤلاء الأفراد"¹.

بالإضافة إلى أنه: " العملية التي تتم بها نقل المعلومات من المرسل إلى المستقبل بكيفية تشكل في حد ذاتها حدث و تجعل من الإعلام منتجا لهذا الحدث"².

إذا فالتواصل هو: العملية التي بها يتفاعل المرسلون و المستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة.

و للتواصل ثلاث وظائف بارزة:

- التبادل: Échange

- التبليغ: Transfert

- التأثير: Impact³

الفرق بين التواصل و الاتصال:

لا يحدث الاتصال إلا بوجود عاملين مهمين هما:

1. اللغة: سواء مكتوبة أو محكية أو رمزية أو حركية إيمائية و من

شروطها أن يفهمها المستقبل.

¹ تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، 2009، ص 16.

² العربي فرحاتي، أنماط التفاعل و علاقات التواصل في جماعات القسم الدراسي و طرق قياسها، ديوان المطبوعات الجامعية، بالجزائر، د.ط، د.ت، ص 103 - 104.

³ تاعوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، 2009، ص 17.

2. لا يشترط أن يكون المرسل و المستقبل من البشر فقد يكون احدهما آلة أو جهازا و إذا لم يفسر المستقبل الرسالة فعندها نقول أن الذي حدث هو اتصال و ليس تواصل.

فالاتصال يكون في اتجاه واحد أما التواصل فهو في اتجاهين.¹
و من هنا نستنتج أن الاتصال يكون من شخص واحد لا يحتاج إلى عناصر مشاركة بعكس التواصل يتم فيه المشاركة من طرف واحد أو عدة أطراف أخرى و قد يتم الاتصال بين شخص و أطراف أخرى معنوية كالألات... أما التواصل فيتم بين أشخاص فعليين.

الأهداف العامة لعملية التواصل:

تنقسم الأهداف العامة لعملية التواصل من وجهة نظر كل من المرسل و المستقبل.

- من وجهة المرسل:
- نقل الأفكار
- التعليم
- الإعلام
- الإقناع
- الترفيه

¹ العربي فرحاتي، أنماط التفاعل و علاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي و طرق قياسها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، د.ت، ص103 - 104.

من وجهة المستقبل:

فهم ما يحيط به من ظواهر و أحداث.

الحصول على معلومات جديدة تساعده على اتخاذ القرارات بشكل مفيد و

مقبول.

الاستمتاع و الهروب من مشاكل الحياة¹.

¹ ينظر، تاعوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، 2009، ص 18.

الفصل الأول

ماهية التواصل اللغوي.

مفهوم التواصل اللغوي:

للغة قدرة ذهنية تتكون من مجموعة الأنساق بما فيها المعاني و المفردات و الأصوات و القواعد التي تنتظم جميعا بحيث تتولد و تنمو في ذهن الإنسان سواء كان مكتسبا أو متعلما، ناطقا للغة أم مستعملها و حينما تغيب المقدرة الخطابية تحل محلها إستراتيجية التواصل باعتبارها جزء من مكونات اللغة¹.

فمن هنا القدرات الذهنية التي يتميز بها الإنسان سواء كان متعلم أو مكتسب هي اللغة حتى و هو فاقد لفن الخطاب فمن استراتيجيه تواصله في بيئته هي اللغة فهي تتولد و تنمو في ذهن الإنسان و هي عبارة عن مجموعة من الأنساق كالمعاني و المفردات و الأصوات و القواعد...

فاللغة لها دورا مهما في الحياة الإنسانية خاصة في عملية التواصل بين الأفراد بحيث أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش بمفرده فهو بحاجة إلى الانتماء. فالتواصل هو نشاط إنساني يعمل على التفاعل بين البشر و اكتساب اللغة يعد أمرا مهما في عملية التواصل.

التواصل اللغوي هو نفل العاني بين المريل و المستقبل باستعمال اللغة.

¹ يوسف تغزوي، استراتيجيات تدريس التواصل، باللغة مقارنة لسانية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، 2015، ص 11.

كما يعرفه (سيمون ديك، 1989، في تغزاوي، 2012) "بأنه التفاعل اللغوي الذي يقوم بين التكلم و المخاطب و يتم بتغيير المعلومات التداولية عند اخذ تحقيق مقاصد معينة فكلما تغيرت المعلومات التداولية عند اخذ الكلمة من احد الطرفين اكتسبت دورة الكلام تفاعل لغوي"¹.

و يعرف إجرائيا بأنه: "انتقال معرفة ما بين المرسل و المستقبل من خلال رسالة لغوية مكتوبة أو منطوقة تمر عبر قناة صوتية سمعية بهدف نقل المعاني و التعبير عن الذات و نقل المشاعر و الأحاسيس و الفكر وصولا إلى امتلاك مهارات التواصل اللغوي اللازمة بين الأشخاص في الحياة العملية"².

فهذا ما نجده عند الدكتور سعيد غردي في ترجمته لمقال (La pertinence) حين قال: "أن التواصل اللغوي هو تغليف و إرسال معنى بواسطة كلمات... و هو عملية تستدعي وجود عنصرين أساسيين احد هذين العنصرين

¹ أ. أحمد فرحات، أ. عمار عون، صعوبات التواصل اللغوي التعليمي عند المدرسين في مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة العلوم النفسية و التربوية، الجزائر، مارس 2016، ص284.

² أ. أحمد فرحات، أ. عمار عون، صعوبات التواصل اللغوي التعليمي عند المدرسين في مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة العلوم النفسية و التربوية، الجزائر، مارس 2016، ص284.

يغير المحيط المادي الذي يوجد فيه الآخر و هذا ما يجعله بيني تمثلات ذهنية بتلك التي بناها هو"¹.

ففي التواصل اللغوي يكون: "إرسال الأفكار و المعاني و استقبالها بلغة لفظية سليمة عن طريق مهارات الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة"².

مكونات التواصل اللغوي:

تتضمن عملية التواصل ما يلي:

(المرسل أي الشخص القائم بفعل التواصل) (Emetter_1_ المرسل):

2_ الشفرة: encodage (الرموز التي شفرة بها الرسالة: رموز لغوية،

رموز، أصوات، حركات، أغاني...)

3_ الرسالة: message (الشيء المراد إيصاله للمستقبل و المعبر عنه

بالألفاظ أو بالرموز مفهومة من المرسل و المستقبل و تكون عبارة عن خبر، معلومة، فكرة...)

4_ فك الشفرة: décodage (أن يحلل المستقبل الرموز التي نقلت بها

الرسالة و أن يدرك مضمونها و يفهمه حسب الدلالة التي يقصدها المرسل)

5_ القناة: canal (اللغة الشفهية، المكتوبة، الإشارية، عبر الهاتف،

انترنت، ناسخ، راديو، تلفزة...).

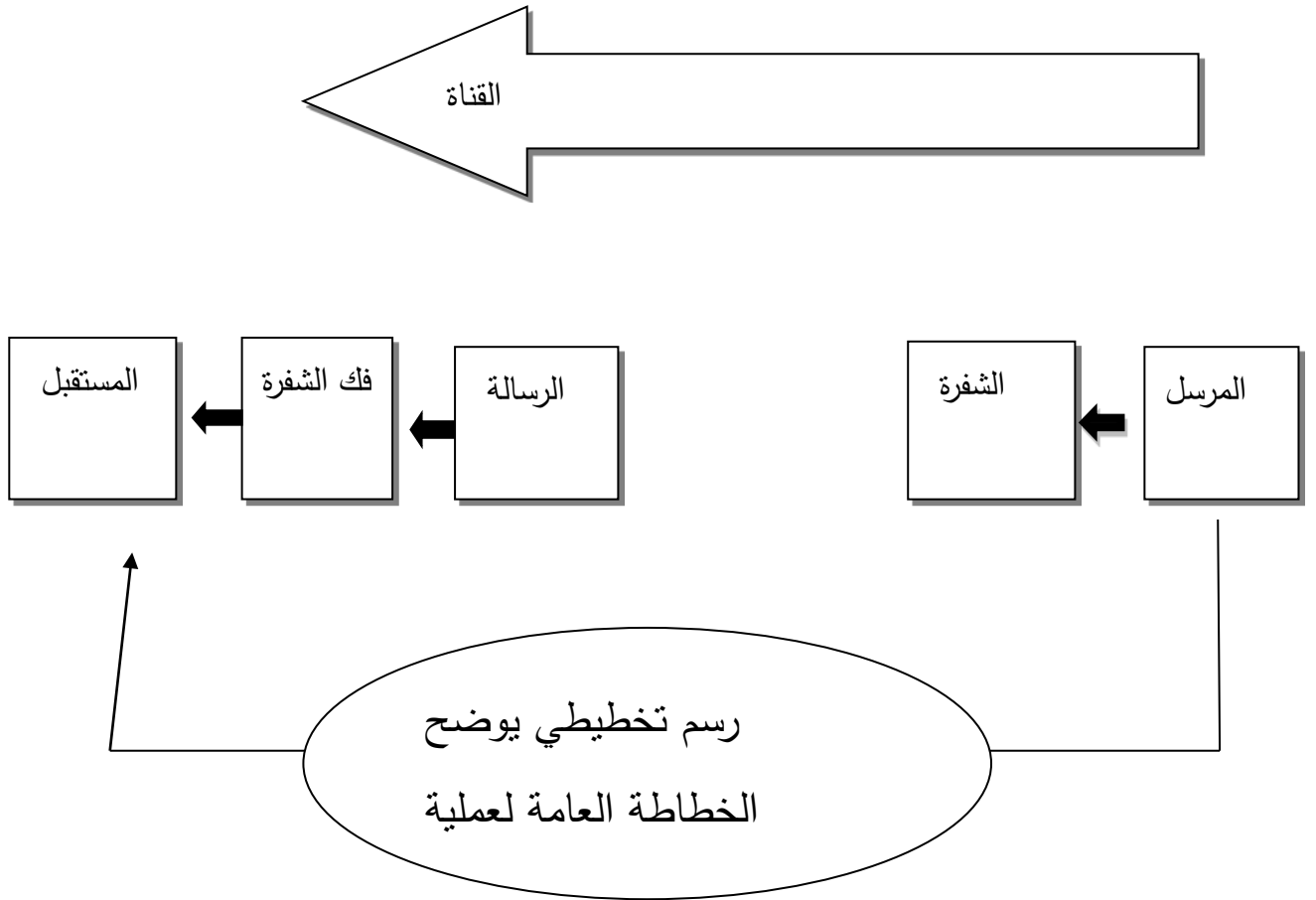
¹ د. غردي سعيد، حوليات كلية اللغة العربية، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، مرتلي، ص65، نقلا عن عبد الصمد بن الحسين أحمادون، اللغة و المجتمع و إشكالية التواصل اللغوي، ص29.

² فهد محمد أشعابي الحارثي، الاتصال اللغوي في القرآن الكريم، دراسة تأصيلية في المفاهيم و المهارات، ط1، بيروت، 2014، ص17.

6 **المستقبل:** récepteur (هو الشخص أو الأشخاص الذين يتلقون الرسالة المبعوثة من المرسل)

7 **تغذية راجعة:** feed-back (و تتمثل في نوع استجابة المستقبل لرسالة المرسل و الكيفية التي تجرى فيها هذه الاستجابة)¹.

و لفهم هذه المكونات جيدا سوف نمثل ذلك برسم تخطيطي يمثل الخطاطة العامة (schéma) لعملية التواصل: بحيث يتكون مما يلي:²



¹ تاعوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، 2009، ص 26/25.

² تاعوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، 2009، ص 25.

تغذية راجعة

أشكال التواصل اللغوي:

اهتم الباحثون بالتواصل و أشكاله فقسموه إلى:

1_التواصل اللفظي.

2_التواصل الغير اللفظي.

3_التواصل الذاتي.

4_التواصل الفردي الشخصي.

5_التواصل الجماعي.

6_التواصل الجماهيري.

7_التواصل الكتابي.

1/ التواصل اللفظي:

يتكئ التواصل اللغوي على الأصوات و اللغة الإنسانية و يتحقق بالسمع و الصوت بحيث يقول نادر محمد سراج:"يتواصل متكلم لغة إنسانية معينة فيما بينهم بسهولة و يسر و ذلك مرده إلأن كلا منهم يمتلك و يستخدم في البيئة اللغوية عينها، نسق القواعد نفسه الأمر الذي يتيح له سهولة استقبال و إرسال و تحليل

المرسلات اللغوية كافة هذا ما يحدث مبدئياً عبر ما نسميه شكل التواصل الكلامي communication verbal و هو الشكل الأكثر انتشاراً و استعمالاً¹.

و هناك من عرف التواصل اللفظي على انه: "هو التواصل الذي يستخدم فيه اللغة الشفهية و الأصوات المعبرة عن الأفكار و المعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل سواء كانت مباشرة من المرسل إلى المستقبل أو باستخدام آليات كالهاتف و مكبر الصوت أو التسجيل الصوتي أو الظهور في الشاشة التلفزة... و اليوم يوجد محرك: يهو (yahoo messenger) و سكايب (skype) المستخدمان في التواصل بين الناس عن بعد بحيث تظهر الصورة و الصوت عن طريق استخدام كاميرا (webcam) بشكل مباشر عن طريق الشبكة العنكبوتية الانترنت (internet)².

فالتواصل بالكلام أو التواصل اللفظي بمعناه الأكثر شيوعاً هو التواصل بالوسائل اللفظية بين فردين و هو من هذا المنطلق يشمل عمليتي البث و استقبال المرسلة لها مدلولات معينة تحدد بالتواضع و الاصطلاح المسبق بين المرسل و المرسل إليه و تتم عملية التواصل هذه تبعا للدوافع النفسية و الفيزيولوجية للمتكلم كما تتحقق عبر القناة السمعية³.

¹ محمد نادر سراج، التواصل غير الكلامي بين الخطاب العربي القديم و النظر الراهن، الفكر العربي المعاصر، لبنان، العددان: 81/80، 1990، ص84، نقلا عن مقالة سيميائيات التواصل اللفظي و غير اللفظي، د.جميل حمداوي، المغرب، 2010.

² تاعوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، 2009، ص27.

³ فاطمة طبال، النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون، دراسة و نصوص، ط1، 1993، ص49.

و من هذه التعاريف نستنتج أن التواصل اللفظي يتم بواسطة اللغة الشفهية و هو تبادل هذه اللغة بين أطراف التواصل للوصول إلى الفهم المشترك للمعنى المقصود و الذي يتم التعبير عنه بالألفاظ و في بعض الأحيان يتم عن طريق أجهزة و يكون ذلك إما بالصوت فقط أو بالصوت و الصورة معا.

2/ التواصل الغير اللفظي:

إن أهم وظيفة للاتصال اللغوي هي تلقي أفكار الآخرين و مشاعرهم أو نقلها إليهم و لا تقف وسائل الاتصال اللغوي عند حدود الألفاظ و الكلمات فهناك وسائل كثيرة غير لفظية يستخدمها الإنسان أو تصدر عنه بهدف نقل المعلومات أو الأفكار أو المشاعر أو بهدف المساعدة على نقلها أو الدقة في التعبير عنها¹. و من خلال هذا التعريف نستنتج أن التواصل الغير اللفظي عدة وسائل بهدف نقل الأفكار و المعلومات و أحيانا يكون بالإشارة فقط و هذا ما نسميه بتواصل غير لفظي أي لا يتم بالتعبير أو بالصوت.

و هو السلوك الغير اللفظي الذي يلعب دورا مهما في تواصلنا و علاقاتنا مع الناس إذ يمثل العنصر الشفهي في المحادثة التي تتم وجها لوجه اقل من 35 بينما أكثر من 65 من التواصل يتم بكيفية غير لفظية بحيث تعبر لغة الجسم عن صورة صادقة للحياة النفسية فنظرا لقصور الكلمة عن التعبير عما نود إيصاله للأخر نجد أنفسنا مجبرين على الاستعانة بأعضاء جسمنا تعبيرات الوجه و التحديق بالعين أو تحريك الرأس أو تدعيم الأفكار بحركات اليدين... فإذا كان

¹ د. احمد مختار عمر، أنا و اللغة و المجتمع، عالم الكتب، ط1، 2002، ص129.

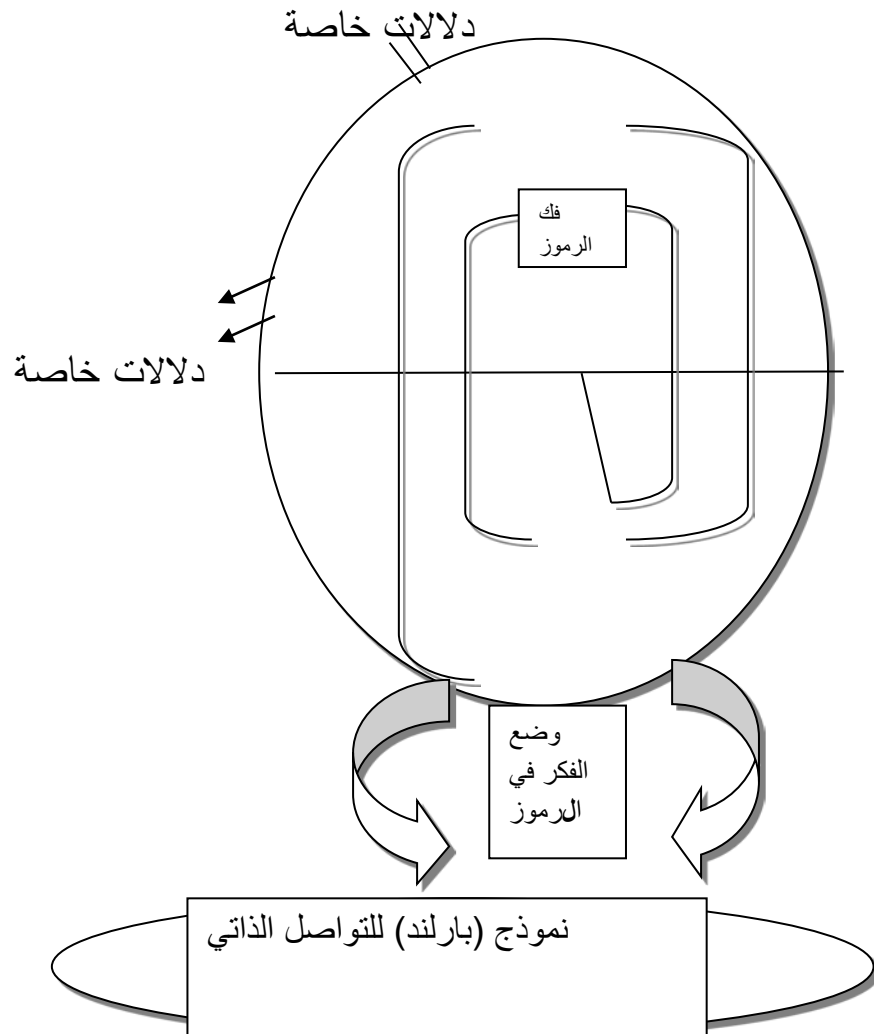
بالإمكان انتقاء الكلمات المناسبة لإظهار غير ما نود التصريح به فعلا و بالتالي مخادعة المستقبل بالتواصل اللفظي فان الأمر غير ذلك عند استخدام التعبير الجسدي في التواصل لكوننا لا نستطيع أن نظهر تعبيراً الوجه غير ما نضمّر¹.

3/ التواصل الذاتي:

هو التواصل الذي يتم بين الفرد و ذاته و كل فرد يمر بهذه العملية عندما يكون بصدد الإعلان عن رأي أو اتخاذ قرار ما أو اتجاه معين.
ففي تركيزنا على الطابع النفسي نجد إن الإنسان لا يطلق أصواته يعبر بها عن أفكاره إلا أحدث في نفسه أولاً و بذلك قد تواصل مع نفسه قبل أن يتواصل مع الآخرين أو عندما يحدث نفسه يكون قد أحدث اتصالاً².

¹تأعوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، 2009، ص31/30.

² مقال الأستاذ سليم حمدان من خلال كتابه البرهان في وجوه البيان تحليل لكتاب وجوه التواصل الذاتي و عناصره عند ابن وهب، جامعة الحاج لخضر ص53.



4/ التواصل الفردي الشخصي:

الاتصال الذي يتم بين فردين أو شخصين و هو نوعان:

أ_ مباشر: و يتم وجها لوجه بين المرسل و المستقبل.

ب_ غير مباشر: و يتم عبر جهاز أو وسيط ما كالهاتف أو المراسلة أو

التخاطب بالكمبيوتر¹.

¹تأثيراته علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، 2009، ص26.

و من خلال هذا التعريف نستنتج أن التواصل الفردي الشخصي هنا تبادل المعلومات و الأفكار بين شخصين أو أكثر بحيث هناك رسالة يتم إرسالها و رسالة يتم استقبالها أثناء هذا التواصل بحيث يمكن إجراء ذلك بطرق مباشرة و بطرق غير مباشرة فيحقق هذا التواصل النجاح إذا فهمت الرسالة من طرف المرسل و المستقبل.

5/ التواصل الجماعي:

وهو تواصل يتم بين شخص و عدد من الأشخاص الموجودين في نفس المكان مثل التواصل بين المعلم و تلاميذته في القسم.

6/ التواصل الجماهيري:

و هو تواصل يتم بين شخص و عدة مئات أو آلاف أو ملايين من الأشخاص لا يتواجدون في نفس المكان و يكون هذا التواصل في اتجاه واحد فقط (من المرسل إلى المستقبلين و لا يحدث العكس) و من وسائل التواصل الجماهيري: التلفزة و الإذاعة و الصحف¹.

¹المرجع نفسه، ص27.

7/ التواصل الكتابي:

هو عملية التعبير عن المشاعر و الأحاسيس و الآراء و الحاجات و نقل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة تراعي فيها قواعد الرسم الصحيح و اللغة و حسن التركيب و التنظيم و ترابط الأفكار و وضوحها.¹

بحيث تتجلى أهمية التواصل الكتابي فيما يلي:

- الكتابة إحدى مهارات الاتصال اللغوي فمن المعروف أن الاتصال اللغوي يقع بين طرفين: المرسل و المستقبل و على هذا الأساس فان الاتصال اللغوي هو إرسال و استقبال و لكل من الإرسال و الاستقبال مهارات فأما مهارات الإرسال فهي الكلام و الكتابة و أما مهارات المستقبل فهي الاستماع و القراءة و على ذلك يمكن تحديد دور الكتابة في الاتصال اللغوي فعندما يكون المرء أناسا لا يجمعهم معه الزمان و المكان فان وسيلته في ذلك الكتابة.

- الكتابة وسيلة لتدوين الأفكار و الأحاسيس و التعبير عن الآلام و المسرات و تدوين المذكرات و الحوادث و الأقوال و الاحتفاظ بها أو نقلها إلى الآخرين.

- الكتابة وسيلة لحفظ التراث الحضاري للأمة و نقل القيم و العادات من جيل إلى آخر.

¹ د.محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص214.

- الكتابة وسيلة لحفظ خطوات التجارب و إجراءاتها و الاستفادة منها عند الحاجة.

- الكتابة وسيلة لتقويم محتويات المنهج الدراسي للمتعلمين و عرض المحاضرات.

- الكتابة وسيلة لتدوين القوانين و التشريعات و التعليمات و الإرشادات التي تنظم حياة الناس.

- الكتابة وسيلة لإشباع الحاجات النفسية لدى الفرد و هي حاجات للاتصال بغيره فالإنسان الاجتماعي بطبعه كما أنها وسيلة لإشباع حاجات الإنسان الفكرية و خاصة عندما يكتب الإنسان فكرة يريد أن يسجلها و يخترنها ليعاودها كلما احتاج إلى ذلك.¹

فما سبق فان التواصل الكتابي يشمل أي نوع من التفاعل الذي يستخدم الكلمة المكتوبة.

فالتواصل الكتابي هو أكثر أشكال التواصل المنتشرة في الآونة الأخيرة بحيث يستعمل لتنظيم و نقل المعلومات و الأفكار.

وسائل التواصل اللغوي:

توجد عدة وسائل نعتمد عليها من اجل أن نتواصل فيما بيننا و التي نذكر منها:

¹ نوف بنت مصلح الجماعي، مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التواصل الكتابي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في مكة المكرمة، متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في المناهج و طرق تدريس اللغة العربية، 2015، ص30/29.

1_ الوسائل المقرّوة و المكتوبة.

2_ الوسائل المسموعة و السمع بصرية.

3_ الوسائل العلمية.

1/ الوسائل المقرّوة و المكتوبة:

- الكتاب:

رغم انتشار الوسائل التعليمية بأشكالها المتنوعة و تطورها إلا أن الكتاب سيظل أكثر استخداما في حفظ و نقل المعارف و العلوم فالكتاب هو الأصل و هو الأكثر حفاظا على صحة العين أثناء القراءة و الأسهل للعودة إليه لهذا من الضرورة تشجيع إنشاء المكتبات المدرسية و إدخال المطالعة الحرة ضمن المنهاج المدرسي الرسمي لتشجيع المتعلمين عليها و تقييمهم في ذلك من ضمن تقييم العمل المدرسي.¹

- المطوية:

تتميز بسهولة حملها و توزيعها إضافة إلى إمكانية طباعة كمية كبيرة منها بأرخص الأسعار و عادة ما تركز المطوية على موضوع واحد فقط و تتناوله شرحا وتحليلا و بأسلوب مبسط و مفهوم للمستهدفين و تعد المطوية من أفضل وسائل الإعلام في المناسبات العممة و مفيدة أيضا للتركيز على الموضوعات المعينة في المنهج الدراسي.²

¹ تاعوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، 2009، ص74.

² تاعوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، 2009، ص76.

بالإضافة إلى وجود وسائل أخرى تصنف إلى جانب هذه الوسائل و التي نذكر منها الصحيفة و التي تمثل حلقة وصل مهمة بين أفراد المجتمع و اللافتة التي تعتبر أداة مهمة بالإضافة إلى الملصقة و الشعار التربوي.

2/ الوسائل المسموعة و السمع بصرية:

- الحاسب الآلي:

يبرز دور الحاسوب كأداة تعليمية في تأكيد الاتجاهات التربوية الحديثة على التعلم الذاتي و زيادة مسؤولية الفرد عن تعلمه إضافة إلى تزايد الحاجة إلى تفريد التعليم ليتماشى مع قدرات الفرد و احتياجاته و مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

و لا يقتصر دور الحاسوب على عملية التعليم و التعلم بل يتعدى ذلك إلى فوائده العديدة للمعلم و مدير المدرسة لانجاز المهام الإدارية مثل: تحضير الدروس إعداد الاختبارات تحليل النتائج عمل الملفات و الجداول تكوين قواعد البيانات¹.

- الانترنت:

تعد الانترنت أهم وسيلة إعلامية على الإطلاق في الوقت الراهن و ذلك لعالميتها و سهولة استخدامها إضافة إلى غزارة المعلومات و تنوع مصادرها لذلك فان الحاسب الآلي يعد من أهم مصادر التعلم حالياً و ينظر إلى الانترنت على

¹ المرجع نفسه، 2009، ص77/78.

أساس أنها الوسيلة الأهم و الأكثر فاعلية في عملية التفاعل و الاتصال المحلي و العالمي.¹

و هذا لا يمنع من وجود وسائل أخرى إلى جانب هذه الوسائل و التي تتمثل في التلفزيون التعليمي الذي يلعب الدور المهم في عملية التواصل و في مجالات الإعلام و الاتصال الجماهيري كما أن له أهمية عظمى في التعليم و المسرح و الإذاعة بالإضافة إلى الهاتف الثابت و المحمول الذي يعمل على نقل الكلام بصورة مباشرة من المرسل إلى المستقبل.

أما المحمول فيستعمل للتواصل اللفظي (مباشرة و ترك رسالة شفوية) و غير لفظي كإرسال رسالة مكتوبة². بالإضافة إلى قدرته على تخزين الرسائل الكتابية و الصوتية.

3/ الوسائل العلمية:

- المعرض:

¹ المرجع نفسه، 2009، ص78.

² عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات و الاتصالات، ص99.

هو عبارة عن موقع مكاني خاص يعرض من خلاله مختلف الإنتاج المتعلق بموضوع المعرض و أهدافه و أشكاله بطريقة منظمة و متوازنة و تتلخص أهداف إقامة المعارض في:

- نشر وتبادل المعلومات.
- التعريف بالمنتج سواء للتسويق أو للتعريف أو خلق انطباع معين لدى الجمهور.

- بث روح التنافس.
- اكتشاف المواهب و القدرات و تنميتها.
و من أنواع المعارض: المعارض العلمية، المعارض الأدبية و الثقافية، المعارض التعريفية.

- الزيارة:
من أهم وسائل التواصل العلمي و الإنساني مثل: الزيارات المتبادلة بين المدارس و المعلمين و الطلاب وتتوع أهداف الزيارة منها:
زيارة استكشافية: للاطلاع على تجربة معينة أو مشروع تعليمي.

الزيارة العلمية: تبحث في العلوم و تعزز المعلومات و تنميتها بالإضافة إلى الزيارات التربوية.

- الرحلة:

هذه من أهم الوسائل و الأدوات التي تستخدم في التواصل عامة و في التواصل التربوي أيضا و يمكن لكل من ينوي القيام العملية التواصلية في أي مجال من المجالات الإنسانية أن ينتقي ما هو متماشيا مع هدفه من التواصل و مع نوع المستقبلين الذين سيتعامل معهم¹.

أهمية و فوائد التواصل اللغوي:

- التواصل يخرج الإنسان من عزلته.
- التواصل يتيح المجال لتبادل الأفكار و الآراء و الانسجام حتى على المستوى الاجتماعي.
- التواصل يؤمن التفاعل الحضاري بين المجتمعات.
- التواصل يحول العالم إلى قرية صغيرة.
- التواصل يساهم في التنمية و يعتبر كجزء من التنمية الشاملة.
- التواصل يصهر التجارب الإنسانية في شتى المجالات.
- عملية التواصل انعكست على تقنيات التعليم و الوسائل التعليمية.
- التواصل يتيح الفرصة للتعرف على آراء الآخرين.
- التواصل يساعد الفرد على المشاركة في الحوار بالإضافة إلى مساعدته على تكوين شخصيته المستقلة و الناضجة.
- نقل الثقافات من مجتمعات إلى مجتمعات أخرى.

¹ ينظر، تاعوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، 2009، ص82/83.

- يساعد التواصل على معرفة الأحداث الجارية في العالم لحظة وقوعها أو فوراً بعد حدوثها¹.

¹ ينظر، تاعوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، 2009، ص51/50.

الفصل الثاني

العملية التعليمية الناجحة و علاقتها
بالتواصل اللغوي بين المعلم و المتعلم
في الطور المتوسط

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

نبذة عن التعليم في الجزائر:

شهد نظام التعليم في الجزائر منذ بداية مرحلة الاستقلال عديدا من التطورات و الإصلاحات .

أدى النمو الديمغرافي السريع إلى تضاعف عدد المتدرسين و الأمر الذي اوجب على تكثيف الجهود و تشييد الهياكل استجابة لتنامي الطلب الاجتماعي على التعليم و كان كذلك لطبيعة المرحلة الاقتصادية بحيث لها دور محوري في صناعة السياسة التعليمية.

إصلاحات التعليم المتوسط:

كان التعليم المتوسط مع الاستقلال مشتملا على ثلاث أنماط متباينة من التكوين و هي كالتالي:¹

1- **التعليم العام:** و يدوم أربع سنوات و كانت منظمة كما يلي:

أ- السنة أولى من التعليم المتوسط (السادسة سابقا)

ب- السنة الثانية من التعليم المتوسط (الخامسة سابقا)

ب- السنة الثالثة من التعليم المتوسط (الرابعة سابقا)

ت- السنة الرابعة من التعليم المتوسط (الثالثة سابقا)

يتوج التعليم المتوسط بشهادة التعليم العام (BEG) و التي صارت تعرف لاحقا بشهادة التعليم المتوسط (BEM). و يلتحق تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط بالسنة الأولى ثانوي (الثانية سابقا).

¹ غياث بوفلجة، التربية و التعليم في الجزائر، ط2، دار الغرب، وهران، 2006، ص38، 39.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

2- **التعليم التقني:** يدوم ثلاث سنوات و يكون في أكماليات التعليم التقني و تنتهي هذه المرحلة باجتياز شهادة الكفاءة المهنية (CAP).

3- **التعليم الفلاحي:** يدوم ثلاث سنوات في أكماليات التعليم الفلاحي وينتهي بشهادة الكفاءة الفلاحية.

ففي هذه الفترة كان التركيز منصبا على تعميم التمدرس أكثر من العناية بالبرامج التربوية حيث حافظ التعليم في الطور الإكمالي على نفس البرامج الفرنسية مع تعريب الشعب المعربة.

أما مع مرور السنوات بدأت تظهر عيوب هذه المرحلة الإكمالية من حيث الهيكل و المضمون و تتمثل تلك العيوب فيما يلي:¹

أ- ازدواجية طبيعة التكوين: فهو أما نظري كما هو الحال في إكماليات التعليم العام أو تقني.

ب- ازدواجية لغة التكوين: حيث كانت هناك شعبتان في إطار التعليم المتوسط معربون و مفرنسون.

ت- عدم شمولية التعليم المتوسط: إذا لم يكن إجباريا و لا متاحا لكل الأطفال الراغبين في الالتحاق بهذه المرحلة، فقد كان التعليم المتوسط خلفا للتعليم الابتدائي محدودا في المناطق النائية.

هذه العيوب أملت على المسؤولين ضرورة اتخاذ قرارات لمعالجة الاختلالات القائمة، فكان أبرزها قرار الندوة السنوية لإطارات التربية المنعقد بتاريخ 27 إلى

¹ غياث بوفلجة، مرجع سابق، ص 40 41.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

30أفريل 1971 و القاضي بضرورة أحداث تعليم متوسط موحد يحل محل الإكماليات و كذا مواصلات مشروع التعريب في هذه المرحلة التعليمية¹.

¹ زهوني الطاهر، التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال، موقم للنشر، الجزائر، 1993، ص47.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

مرحلة التعليم المتوسط:

إن مرحلة التعليم المتوسط هي مرحلة دراسية معتمدة من قبل وزارة التربية الوطنية الجزائرية حيث تمتد من السنة الأولى إلى السنة الرابعة متوسط و هي مرحلة تأتي بعد مرحلة التعليم الابتدائي بحيث يعقد في السنة الرابعة امتحان وطني يحصل الناجح فيه على شهادة التعليم المتوسط التي تؤدي به للالتحاق بإحدى مدارس التعليم الثانوي.

و كما تعرفها صلاحوي حسناء في مذكرتها بحيث تقول: "تدعى هذه المرحلة بالطور الثالث أو مرحلة المراهقة المبكرة تمتد من (12_15) سنة من عمر التلميذ يزداد المراهق في نهايتها قوة و قدرة على الضبط و التحكم في القدرات فهي فرصة كي يتلقن المهارات الحركية و كذلك يصل نمو الذكاء في هذه المرحلة تقريبا أقصاه حوالي 15 سنة من عمر التلميذ و تزداد عملية الفهم و الإدراك نتيجة بعض التجارب و الخبرات و تظهر في هذه المرحلة نقطة هامة في حياة المراهق حيث يميل الفرد و يستعد للبدء في تكوين مبادئ هامة في حياة المراهق و اتجاهات عن الحياة و المجتمع و منها الميل إلى قراءة و حب الاطلاع و تمتاز أيضا هذه المرحلة بتكوين الفرد ليصبح في نهاية المطاف قادرا على أن يستقر فيه المثل و الأنماط الاجتماعية"¹

¹ صلاحوي حسناء، اتجاهات التلاميذ المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية البدنية و الرياضية بالمناطق الريفية و الحضرية، دراسة ميدانية على بعض المتوسطات، بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الطور الثالث (ل،م،د) في علم الاجتماع التربوية، جامعة محمد خيضر، 2016/2017، ص103.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

أهميتها:

تتمثل أهمية مرحلة التعليم المتوسط في:

- إعداد جيل وسط في قدراته و مؤهلاته و كفايته.
- تثبيت و توسيع ما اكتسبه التلميذ في المرحلة الابتدائية.
- الكشف عن ميول و رغبات التلميذ.
- اطلاع التلميذ على أعباء الحياة المستقبلية.
- تنمية المهارات و المعارف الأساسية للتلميذ.

أهدافها:

إن مرحلة التعليم المتوسط لها أهداف خاصة تختلف عن المرحلة السابقة و عن المرحلة اللاحقة أهمها:

- ارتفاع مستوى النمو من الناحية الجسمية و العقلية و الاجتماعية و الروحية و الوجدانية.
- توجيه التلميذ حسب قدراته و استعداداته المختلفة لمتابعة التعليم في المرحلة اللاحقة.
- معرفة دور التلميذ في خدمة المجتمع و المدرسة.
- النضج الاجتماعي و اكتساب المعايير السلوكية و الاجتماعية و تحمل المسؤوليات و توجيه الذات.
- إعداد التلاميذ للحياة الناجحة.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

غرس العقيدة الإسلامية في نفس التلميذ و جعلها ركيزة لسلوكه و تصرفاته.

العملية التعليمية:

مفهوم العملية التعليمية:

لغة:

تتحدّر كلمة ديداكتيك (التعليمية) من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني didaskein أو didactikos و تعني حسب قاموس روبير الصغير: "درس أو علم" enseigner¹.

بحيث استعملت هذه الكلمة didactique للدلالة على الأنشطة التي ترتبط بالتعليم و هي تعني فلنتعلم أي نعلم بعضنا البعض.

كما يعرفها الباحثون الديداكتيك بأنه: "إستراتيجية تعليمية تواجه مشكلات عديدة: مشكلات المتعلم، مشكلات المادة أو المواد، و بنيتها المعرفية، مشكلات الطرائق، مشكلات الوضعيات التعليمية التعلمية."²

و يعود الاستعمال التقني لمصطلح الديداكتيك في مجال التربية إلى كومينيوس في كتابه الديداكتيك الكبرى (la grand didactique) الذي ألفه كمحاولة منه لتركيب العناصر الضرورية لتأسيس علم الديداكتيك كعلم قائم بذاته على

¹ نور الدين احمد قايد، حكيمة سبيعي، التعليمية و علاقاتها بالأداء البيداغوجي و التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، العدد 08، 2010، ص36.

² محمد المكسي، الدليل البيداغوجي_مفاهيم و مقاربات_ منشورات صدى التضامن، ط2003، ص36.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

أسس علمية واضحة المعالم حيث يعرفها بأنها الفن العام للتعليم في مختلف المواد التعليمية و يضيف بأنها ليست فن للتعليم فقط بل للتربية أيضا.¹ وهذا يعني أن التعليمية نظرية للتعلم لا للتعليم بحيث تضم مجموعة من الطرق و الأساليب و تقنيات التعليم التي يستفاد منها المعلم في تقديم المعلومات و الأفكار للمتعلمين.

فمع تطور هذا المفهوم أصبحت كلمة ديداكتيك تعني فن التعليم بحيث أصبحت تلم بجميع جوانب العملية التعليمية و عناصرها من متعلمين و مدرسين و إمكانيات و إجراءات و طرائق بحيث يتعلق موضوعها بالتخطيط البيداغوجي و كيفية مراقبتها و تعديلها عند الضرورة.

اصطلاحا:

يعرفها الدكتور محمد الدريج بأنها: "الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياته و لأشكال مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي أو الحركي".²

² ذياب قواجلية، تعليمية اللغة العربية في الجزائر الواقع و المأمول _ الطور الابتدائي أنموذجا _ مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة و الأدب العربي مسار علوم اللغة العربية، 2016/2015، ص8/7.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

كما يعرفها لجو ندر 1988 légender على أنها علم إنساني مطبق موضوعه إعداد و تجريب و تقويم و تصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة و النوعية للأنظمة التربوية¹.

بحيث يهتم ميدان التعليمية أو موضوعها بدراسة آليات اكتساب و تبليغ المعارف الخاصة بمجال معرفي معين لذلك يركز إتباعها على التفكير المسبق في محتويات و مضامين التعليم المطلوب تدريسها من حيث المفاهيم الداخلة في بناء الموضوع و من حيث تحليل العلاقة التي ترتبط ببعضها كما ينصب اهتمامها على تحليل المواقف و العلاقات التي تربطها ببعضها.

كما ينصب اهتمامها على تحليل المواقف و الوضعيات التعليمية التي تأتي في نهاية الفعل التعليمي لفعل ما جرى في عرض الدرس سواء تعلق الأمر بتصورات التلميذ أو التعرف على أساليب تفكيرهم و اكتشاف الطرائق التي تمكنهم من معرفة ما طلب منهم أو ما عرض عليهم و مدى نجاعة المدرس في الخطة التي اختارها و الأساليب التي وظفها.²

¹ عبد اللطيف الفاربي و آخرون، 1994، ص 69 نقلا عن نور الدين احمد فايد و حكيمة السبيعي، التعليمية و علاقاتها بالأداء البيداغوجي و التربية، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، العدد 08، 2010، ص 36.

² سوفي نعيمة، استراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف و دورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلميذ الطور المتوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، 2010/2011، ص 98.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

و مما سبق نستنتج أن التعليمية نظام من الأحكام المتداخلة و المتفاعلة ترتبط بالظواهر التي تختص بعملية التعلم و التعليم من جوانب متعددة: محتوياته و نظرياته و طرائقه بحيث تخطط للأهداف التربوية و الاستراتيجيات و تطبيقات التعليمية التعليمية و الوسائل التعليمية المساعدة على تحقيق الأهداف... و بعد التعريف بالعملية التعليمية يجب أن نشير إلى مفهوم المصطلحات المتعلقة بالعملية التعليمية و التي تتمثل في التعليم و التعلم.

مفهوم التعليم:

التعليم هو عملية مقصودة أو غير مقصودة تتم داخل المدرسة أو خارجها و في أي وقت و يقوم بها المعلم و المتعلم.¹ و للتعليم دورا مهما في تطور حركة المجتمع من خلال تنمية العامل البشري الذي يعتبر أساس كل تطور و تنمية و تعتبر الأسرة المدرسة الأولى للطفل بحيث ينعكس تأثير التنشئة الوالدية على العملية التعليمية في مختلف المراحل العمرية و ترتبط بها قضيتي التفوق و التأخر المدرسي.

في حين تذهب الدكتورة سهيلا محسن كاظم الفتلاوي إلى القول: "التعليم هو توجه كل موقف تدريبي نحو المتعلم فالتدريس مهمة ذات نشاط إنساني و

¹ ذياب قواجلية، تعليمية اللغة العربية في الجزائر الواقع و المأمول_الطور الابتدائي أنموذجا_ 2015/2016، ص15

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

اجتماعي لها أصولها و قواعدها و مبادئها و مهاراتها الأدائية ووسائل إيصالها و مسؤولياتها التي تستهدف التعليم و التعلم.¹

و من هذه التعاريف نستنتج أن التعليم هو أسلوب تفاعلي بحيث يكون التعليم عبارة عن استخدام أدوات من اجل إيصال أفكار معينة للمتعلمين نستعمله لنقل الخبرات و المعارف و المهارات و كذلك المعلومات من المعلم إلى المتعلم.

_ مفهوم التعلم:

يعرف التعلم عند خبراء التربية على انه: "أي تأثير كان يحدثه شخص ما (المعلم في تعليم شخص آخر) فيغير أو يكيف طرائق السلوك التي يتبعها."² في هذا التعريف ركزنا على التأثير الذي يتركه المعلم في نفسية المتعلم و ما يحدثه من تغيير في السلوك.

و يعرفه محمد فياض الخزاعلة: "التعلم بأنه تغيير و تعديل في السلوك ثابتا نسبيا و هو ناتج عن التدريب و التعلم يكون تعلمنا حينما لا يكون ناتجا بفعل عوامل مثل: النمو أو النضج...فهو عملية يتعرض المتعلم فيها إلى المعلومات أو المهارات تغير سلوكه أو تعدله و يتصف هذا التغيير أو التعديل بثباته نسبيا."³

¹ سهيلا محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص31/30

2

³ عطا الله احمد، أساليب و طرائق التدريس في التربية البدنية و الرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2006، ص21.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

فإن عملية التعلم عند الكثير من الناس هي كسب الخبرة و المهارات و لكن التعلم هو كل ما يكتسبه الإنسان عن طريق الممارسة و الخبرة كإكتساب الاتجاهات و الميول و المدركات و المهارات الاجتماعية و الحركية والعقلية.¹ فالخبرة و الممارسة هي كل ما يؤثر على سلوك الإنسان من خارجه و يؤدي به إلى الوعي بمثير أو منبه خارجي أو حدث داخلي و الممارسة هي نوع من الخبرة المنتظمة و بذلك يحدث التعلم نتيجة للخبرة و الممارسة.²

و من هذا نستنتج أن التعلم هو سلوك شخصي يمارسه الفرد من أجل إكتساب المهارات و الخبرات و المعرفة بحيث يتمكن الفرد من خلال القيام بعمل ما أن يتعلم بحيث يحدث تغير في السلوك و الخبرة و هذا نتيجة النشاط الذاتي

الفرق بين التعليم و التعلم:

هناك ارتباط وثيق بين التعليم و التعلم لان التعلم نتيجة لعملية التعليم لكن يجب الإشارة إلى الفرق الذي يوجد بينهما:

فالتعليم هو المجهود المبذول من قبل شخص لفرض مساعدة شخص آخر على التعلم و ذلك بتهيئة الجو المناسب للتعلم و استشارة قوى المتعلم الفعلية و نشاطه الذاتي.

¹ محمد سلمان فياضة الخزاولة و الآخرون، إدارة الصف و المخرجات التربوية، دار الصفاء للنشر و التوزيع، ط1، عمان الأردن، 2012، ص371.

² تادر فهمي الزيت، التعلم و التعليم الصفي، دار الفكر، ط4، عمان الأردن، 1999، ص09
عبد اللطيف حسين الفرج، تحفيز التعلم، دار الحامد للنشر و التوزيع، ط1، عمان الأردن، 2007، ص07.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

أما التعلم فهي عملية النشاط الصادر عن ذات المتعلم نفسه بمساعدة المعلم و لا يتم التعلم إلا إذا كان هناك دافع يدفع للتعلم.¹

و يرى عبد الرحمان العيسوي: "إن الاختلاف بين التعلم و التعليم هو من حيث المصطلح فهذا الأخير عبارة عن تلقين أو تدريس يقوم به شخص هو المعلم لشخص آخر يتلقى المعلومات هو المتعلم فالتعلم هو العملية التي بواسطتها تتغير استجابة الكائن الحي و يحدث هذا التغيير نتيجة لاكتسابه الخبرة.²

و من هنا نستنتج أن التعلم أصبح هدفا لتحقيق غاية معينة أي انه مشروع إنساني أما التعليم فهو وسيلة لتحقيق هذا الهدف فلولا وجود التعليم لما كان التعلم فالتعلم لا يشترط إلا بوجود التعليم أما التعليم يشترط وجود كافة عناصر العملية التعليمية و المتمثلة في:

1/المعلم

2/المتعلم

3/المحتوى التعليمي

أهمية التعليم:

تكمن أهمية التعليم فيمايلي:

_التعليم يكسب الفرد معظم خبراته.

¹ فوزية الحاج علي البدرى، التربية بين الأصالة و المعاصرة_مفاهيمها، أهدافها، فلسفتها_ دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط1، عمان الأردن، 2009، ص30.

² عبد الرحمان محمد العيسوي، سيكولوجية التعلم و التعليم، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2011، ص12/11.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

يعدل السلوك ليناسب ما يستجد من أوضاع أو شروط فيها.

تعديل خبرات الفرد: إن مدى الأشياء التي يتعلمها الفرد واسعة جدا و

هي قابلة في معظمها للتعديل من خلال عملية التعلم

إكساب الفرد المهارات العقلية و الوجدانية و الأدائية.¹

خصائص التعلم:

تتميز عملية التعلم بجملة من المواصفات و التي يحددها احمد فلاح العلوان

2009 فيما يأتي:

التعلم مفهوم افتراضي: إن كثير من مفاهيم علم النفس هي مفاهيم

افتراضية كالذكاء و الإبداع و الذاكرة و السلوك و الشخصية و الدافعية... بمعنى

انه لا توجد أدلة مادية محسوسة تصف ما يحدث من تغير في السلوك بالشكل

الظاهر و بذلك فان التعلم يمثل تكويننا افتراضيا نستدل على حدوثه من خلال

النتائج و الآثار المرتبة عليه و المتمثلة في تعديل السلوك أو تغييره.

التعلم تغير في السلوك: و تتضمن هذه الخاصية عنصرين أولهما التغير

فحتى يحدث التعلم يجب أن يكون هناك تغير و هذا من خلال مقارنة التعلم

السابق بالتعلم اللاحق أما العنصر الثاني فهو السلوك فالتغيرات الحاصلة تتضح

في سلوك المتعلم العام أي نواتج التعلم التي تشمل الجوانب المعرفية والانفعالية.

¹د. وليد رفيق العياصرة، التعليم و التعلم و علم النفس التربوي، دار أسامة، ط1، 2011، ص283، بتصرف.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

_ **التعلم دائما نسبيا:** فحتى يعد تعلما يجب أن يستمر لفترة زمنية ثابتة نسبيا و ليست قصيرة فنحن لا نعتبر التعلم الذي يزول بانتهاء موقف تعلم تعلما كان يفقد المتعلم المعلومات التي تعلمها أثناء الحصة بعد الخروج منها مباشرة.

_ **التعلم نتيجة الخبرة:** و لكي يمكن اعتبار أي تغير تعلما لابد أن يكون نتيجة لخبرة يتفاعل معها من خلالها الفرد المتعلم مع البيئة المحيطة به فالتغيرات الناجمة عن النضج مثلا مستثناة من التعريف العام للتعلم.¹

¹ علي فارس، المرجع في علم النفس التربوي، دار الإرشاد للنشر و التوزيع، الجزائر، 2018، ص 51/50 نقلا عن مختصر سيكولوجية التعلم، علم النفس التربوي، غريب أمينة_الجزائر العربية_، أوت 2010، ص 12.

العملية التعليمية الناجحة:

بما أن بحثنا يتمحور حول التواصل اللغوي بين المعلم و المتعلم في الطور المتوسط ففي هذا العنصر سنتطرق إلى مفاهيم العناصر العملية التعليمية مع ذكر كل من دور المعلم و المتعلم و مميزاتهم و العلاقة التربوية التي تربطهما بهدف تحقيق عملية تواصلية ناجحة.

1/ تعريف المعلم:

المعلم هو القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات و المعلومات التربوية و توجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم .
نعم انه قائد تربوي ميداني يخوض معركته ضد الجهل و التخلف ببسالة فائقة سلاحه الإيمان بالله تعالى و نوره العلم الذي يتحلى به و هو يحقق انتصار تلو انتصار في الصباح و المساء و بذلك فهو يسعد الناس حوله فهو كالشمس الساطعة تضيء لنفسها و تضيء للآخرين.¹

فالمعلم هو حلقة وصل بين المتعلم و المجتمع كذلك من المهم أن يعمل جاهدا بكل قدراته الذهنية و الجسدية معا لتحقيق الملائمة بين متطلباتها فيعملان سويا وفق تناسق رائع كل هذا بالطبع يستوجب أن يملك مقومات تفكير صحيح.²

¹ عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة، الأردن، ط1، 2009، ص13.

² مجدي العزيز إبراهيم، تنمية تفكير المعتمين و المتعلمين_ضرورة تربوية في عصر المعلومات_ عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص223.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

و يقول احد الباحثين: " يترك المعلمون أثارا واضحة على المجتمع كله وليس على أفراد منه فحسب كما هو الحال مع الأطباء مثلا فالمعلم في الفصل لا يدرس لطالب واحد فقط و إنما للعشرات و هو بهذا يمر على مئات التلاميذ خلال يوم واحد من أيام عمله ثم و إن الطبيب عندما يعالج مريضا فهو إنما يعالج الجزء المعتل في بدنه فحسب و ليس البدن كله و هو لا يؤثر على المريض ذلك التأثير الذي يتركه المعلم على عقول طلبته و على شخصياتهم و كيفية نموها و تفتحها على حقائق الحياة و أحيانا على مسرات حياتهم ما بقي فيهم عرق ينبض".¹

و مما سبق نستنتج أن المعلم هو العامل المهم لنجاح العملية التعليمية فهو يقوم بتدريس جميع المواد التعليمية لصف ما بحيث يقوم بجميع المهام المرتبة عليه من تخطيط للبرامج و الإشراف على الأنشطة و التمارين و الواجبات.

2/ تعريف المتعلم:

يشكل المتعلم احد أهم محاور العملية التعليمية و ابرز مكونات المثلث الديدانكتيكي بالإضافة إلى المدرس و المعرفة إذ أصبح موضوعا للبحث و الدراسة في الأدبيات التربوية و البيداغوجية السيكولوجية المعاصرة حيث اهتمت بدراسة مواصفاته و مراحل نموه النفسية و العقلية و قدراته العقلية و اهتماماته و ميولاته

¹ محمد عبد العليم مرسى، المعلم و المناهج و طرق التدريس، ص14 نقلا عن عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة، الأردن، ط1، 2009، ص13.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

و قامت بمراجعة جذرية للتصورات التقليدية للمتعلم المتمثلة في كونه شيئاً و موضوعاً سلبياً أو كذات منفصلة تابعة خاضعة مستسلمة و انقيادية و انهزامية... و ينظر إليها كإناء فارغ يملئ و يشحن بالمعلومات و المعارف و مختبر للتجريب.¹

بحيث يعتبر المتعلم المحور الأول و الهدف الأساسي في العملية التعليمية التربوية فلأجله نشأة المدرسة و جهزت بمختلف الإمكانيات.²

فمن خلال هذه التعاريف و من خلال ما اطلعنا عليه نستنتج أن المتعلم هو عبارة عن ترجمة لمجموعة من المفردات (تلميذ، ممتدرس، طالب...) حيث يعتبر الثاني و الأهم عنصر في العملية التعليمية بحيث يختص باكتساب مهارات و معارف و قيم أخلاقية و دينية و علمية... و تختلف قدرة اكتسابه حسب قدراته العقلية و مستواه التعليمي و المعرفي.

3/ العلاقة بين المعلم و المتعلم:

عن طريق التكوين العلمي و البيداغوجي للمعلم يقوم هذا الأخير بحل العقد التعليمية المتمثلة في مستوى تفكير المتعلمين و نفسياتهم و قدراتهم العقلية و من هنا تنشأ علاقة تناسبية بين المعلم و المتعلم قائمة على التبادل و التفاعل بينهم.

¹ برزقي عبد الله، صورة المتعلم في نظريات التعلم من الذات المنفصلة الى الذات الفاعلة، مجلة علوم التربية، ص102.
² سلوى عثمان الصديق و آخرون، منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي و رعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث مصر ط2، 2002، ص52.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

"إن العلاقة بين المعلم و المتعلم علاقة مركبة معقدة تحكمها الوساطة الناجعة التي ينشطها المعلم بين المتعلمين و المعارف بين المتعلمين أنفسهم في مرافقته لمسارات تفكيرهم و منهجهم فلقد تحول موقع المعلم من العارف السباق المسيطر و المتفوق إلى العلاف المجرب الذي يقبل أن يعيد التعلم مع تلاميذه."¹

4/ دور المعلم و مسؤولياته في العملية التعليمية:

يعد المعلم العنصر الأساسي و الرئيسي في مدى نجاح العملية التعليمية فهو المحور الأساسي في الإرشاد و التوجيه و التنظيم و التربية و قدوة التلميذ في توجيه قيمهم و تعديل سلوكهم و توجيه نظرتهم المدرسية خاصة و الحياتية عامة لذا يجب عليه أن يسعى دائما في تجديد مهاراته المعرفية و العلمية و طرق أدائه و تلقينه للأفكار و المعلومات بصفة مستمرة.

بحيث يملك المعلم مسؤوليات عظمى كل يوم تزداد اتساعا فكلما صعب زمننا زادت حاجتنا لزيادتي المسؤوليات و هنا سنشير إليهم المسؤوليات التي يتميز بها المعلم:

_التعليم و التدريس

_تثقيف المتعلم

_تدريب المتعلم على كيفية البحث عن المعرفة

_إرشاد المتعلم و توجيهه أخلاقيا و دينيا و معرفيا

¹أنطوان صياح و آخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2007، ص16/15.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

- _ تهيئة جو دراسي تسود فيه الحرية و الديمقراطية و حفظ النظام¹
- _ تزكية و رعاية البذور و الأنماط السلوكية و الأخلاقية للمتعلمين
- _ غرس القيم الإسلامية في نفوس المتعلمين
- _ توجيه العقل إلى التفكير
- _ القيام بعملية ترجمة واسعة و أمينة لكل المعطيات الحضارية و التراثية و هذا ما يجعل المعلم جسر بين الأجيال.

• الخطوات التي يجب مراعاتها أثناء اختيار طرائق التدريس:

- _ التخطيط للدرس و إعداده قبل الدخول إلى غرفة الدرس
- _ كسر الحواجز النفسية بين المعلم و المتعلم خاصة عند التعامل مع متعلمين جدد

- _ إبلاغ الطلبة بالأهداف التعليمية للمادة التي يدرسونها
- _ استدعاء الخبرات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدرس
- _ التمهيد للدرس و ربطه بالموضوعات سبق لتلاميذ أن درسوها من قبل
- _ شرح الدرس ومحاولة ربطه بالدروس الأخرى
- _ التدرج في شرح الدرس إلأن يتم شرحه كاملا
- _ إعطاء تمارين في نهاية الدرس.²

¹رشيد حميد العبودي، التعلم و الصحة النفسية، دار الهدى، عين مليلة، ط2003، ص76/77.

²أفنان نظير دروزة، النظرية في التدريس، دار الشروق، عمان الأردن، ط2007، ص3، ص06.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

+الطريقة الجيدة في التدريس:

إن اختلاف عناصر الموقف التعليمي و دخول متغيرات كثيرة و متنوعة في عملية التعلم وضح بعدم وجود طريقة من طرائق التدريس تعد الأفضل دائما فالطريقة التي تلائم مادة قد لا تلائم مادة أخرى و التي تلائم مرحلة دراسية قد لا تلائم مرحلة دراسية أخرى و التي تستجيب لأهداف معينة قد لا تستجيب لأهداف أخرى¹.

ولكن من خلال كل هذا يمكن وضع مؤشرات عامة تحدد معالم الطريقة الجيدة في التدريس و القول أن الطريقة الجيدة هي التي تحقق أهداف التدريس بوقت أقل و جهد اقل و هي التي تتوفر على شروط تجعلها فاعلة و هي:

- _ تحقيق الهدف التعليمي بسهولة
- _ تتلاءم مع قدرات معرفية للمتعلمين
- _ التدرج في شرح الدرس
- _ دفع التلميذ إلى التفكير الجيد وتحقيق النتائج
- _ الربط بين الجانب العلمي و النظري للمادة
- _ المساعدة على شرح النتائج التي تم تحقيقها.²

¹ عبد الحميد قايد، رائد التربية و أصول التدريس، دار الكتاب اللبناني، 1984، ص185.

² محسن عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص65.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

• كفاءات المدرس:

يرى فيفان أن الكفاية بمعناها الأوسع هي المعرفة المعمقة في مادة من المواد أو المهارة المتعرف بها ويشير بريتيل إلى أن الكفاية ما هي إلا حالة الأداء أو الإنجاز المناسب لمهمة معينة و هي ليست تفصيلية على العموم. ووفق لنتائج العديد من الدراسات و البحوث العلمية و من خلال آراء الباحثين و الخبراء و أساتذة التربية على انه توجد مجموعة من الكفاءات أو الكفايات يجب أن تتوفر في معلم الغد و يمكن تصنيفها كما يلي:

_ الكفايات المرتبطة بسمات المعلم كفاء

_ الكفايات المرتبطة بالمهنة و التخصص

_ الكفايات المرتبطة بشخصية المعلم:

1_المظهر العام: من حيث الالتزام بالزي المناسب و البساطة و الاعتدال

في الملبس

2_الصوت: من حيث قوة الصوت و وضوحه و الطلاقة اللغوية

3_الاتزان الانفعالي: و يشمل الهدوء و القدرة على ضبط النفس و الثقة

بالنفس و التواضع و الشجاعة

4_الموضوعية و الأمانة الفكرية: و تتضمن القدوة الحسنة و العدالة و

احترام الفروق الفردية

5_الانضباط: و يشمل الانضباط في تطبيق القواعد و القوانين و الالتزام و

المواظبة و الصبر و التعاطف مع الآخرين و احترام آرائهم

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

ب_ الكفايات المرتبطة بالمهنة و التخصص:

المعلم الذي نريده نموذج في العملية التعليمية و موجه و مرشد و مسير و مقوم ينبغي عليه أن يمتلك الكفايات التدريسية و النشاطات التعليمية الصفية

المتعددة نجعلها فيما يلي:¹

1_ التخطيط:

- _ يحدد حاجات التلميذ بما يتلاءم و خصائصهم العمرية.
- _ يحدد الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس.
- _ يصنف الأهداف التعليمية.
- _ يحدد الخبرات التعليمية السابقة المرتبطة بأهداف الدرس.
- _ يحلل محتوى المادة التعليمية.
- _ اختيار طرق تدريس مناسبة.
- _ يحدد وسائل التعليمية المناسبة.
- _ يحدد أسس التقويم الملائم.

2_ التنفيذ:

_ يقدم المادة الدراسية بشكل واضح و تسلسل منطقي.

¹مصطفى عبد السميع و سهير محمد حوالة، إعداد المعلم تنميته و تدريبه، ص 113/114/115.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

- _ يستخدم طرق تدريس مناسبة للموقف التعليمي.
- _ مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ.
- _ إكساب التلاميذ القيم و الاتجاهات الايجابية.
- _ تقديم الدعم المادي و المعنوي.
- _ استخدام اللغة السليمة الواضحة.
- _ يستخدم في تدريسه مهارات التواصل اللفظية و الغير اللفظية لتسيير عملية التعلم للتلميذ.

3_التقويم:

- _ إعداد الاختبارات التي تناسب الأهداف الموضوعة.
- _ يستخدم طرق و أدوات القياس و التقويم التي تناسب قياسا و تقويم المهارات التعليمية.
- _ يستخذ النتائج التي توصل إليها بواسطة أدوات القياس المختلفة في تحديد نواحي الضعف و القوة لدى التلاميذ.
- _ يستخدم التقويم المستمر الذي يحدث بعد كل خطوة من خطوات العملية التعليمية.
- _ يستخدم التقويم التراكمي الختامي الذي يحدث في نهاية كل موقف تعليمي.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

5/ دور المتعلم في العملية التعليمية:

يعتبر المتعلم من المقومات الأساسية في العملية التعليمية بحيث يعد الركيزة الأولى التي تهتم باكتساب المعلومات و المعارف و القيم في شتى المجالات بحيث يبرز دوره في:

- 1_ على المتعلم أن يعتمد على نفسه بصورة أساسية في عملية التعلم و أن يكون اقل اعتمادا على المعلم و أن يتحمل مسؤولية تعلمه.
- 2_ على المتعلم أن يكون مشاركا فعلا في عملية تعلمه سواء أكان من خلال النقاش أم حل المشكلات أي استكشاف المعرفة أو تعميم المشاريع و تنفيذها.
- 3_ على الطلبة اختيار أفكارهم الخاصة المتعلقة بالموضوع المراد تعلمه مقارنة بالمعرفة العلمية المقبولة و إجراء بعض التغيير في أفكارهم بما ينسجم في هذه المعرفة.
- 4_ على الطلبة أن يدركوا أن الآخرين يحملون وجهات نظر قد تختلف عن وجهات نظرهم و أن يحترموا وجهات نظر الآخرين.
- 5_ على الطالب أن لا يخاف من ارتكاب الأخطاء أثناء تعلمه.
- 6_ يتدرب على بناء المخططات المفاهيمية يساعده على تنظيم المعرفة قبل استدخالها وإدماجها في بنائه المعرفي.
- 7_ ينظم التلميذ أفكاره على صورة العدسة التي تضم تكوين الصورة الأولية شاملة للمحتوى الذي يراد تعلمه.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

8_ يطور التلميذ فهما متدرجا هرميا للخبرات التي يواجهها و التي تقدم له أو نفيده في المواقف التعليمية التي يتفاعل معها.

9_ يتدرب على السير وفق مستويات التفعيل المتضمنة في مواقف التدريس وفق سرعته الخاصة التي تحددها على البنى المعرفية المتوفرة لديه.¹

6/مميزات المتعلم في مرحلة التعليم المتوسط:

إن المرحلة التي يمر بها هؤلاء التلاميذ هي مرحلة المراهقة المبكرة مرحلة تتميز بسرعة التغيير و التحول و توصف بأنها مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج في كافة مظاهر و جوانب الشخصية

إن هذه المرحلة مرحلة حرجة في حياة الفرد و لذا فان لهذه المرحلة انعكاساتها على شخصية التلميذ كلها و من اجل مساعدة التلميذ المراهق على تحقيق اكبر قدر من القناعة الذاتية و من اجل تنمية تفاعله الاجتماعي بشكل فاعل و من اجل تشجيعه على تحقيق ذاته لا بد للمعلمين من فهم مسببات السلوك الذي يقوم به التلميذ إذأن على المعلمين إدراك بعض الطرائق لتعزيز ثقة المراهقين بأنفسهم و لتوفير فرص النمو المتكامل و السوي له.²

أولاً: المميزات الجسمية:

¹أسلوى عثمان الصديق و آخرون، منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي و رعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط2002، ص52.

²حسن أبو رياش، زهرية عبد الحق، علم النفس التربوي للطلاب الجامعي و المعلم الممارس، ط1، دار المسيرة، 2007 ص111/108.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

1_ يمتاز التلميذ في هذه المرحلة بطفرة النمو: بحيث يزداد وزنهم بدرجات متفاوتة و تظهر هذه الطفرة بين البنات بينما تبدو لدى غالبية الذكور في الصف الثامن أو التاسع و قد يتأخر نمو بعض التلاميذ إلى بعد هذه المرحلة لذا فان هذه الفئة قد تواجه أوضاعا عصبية بين زملائهم الأمر الذي يتطلب من المعلم دورا توجيهيا و إرشاديا مناسباً و ستلتزم منه التخطيط لنشاطات رياضية و فنية ومهنية يساهم فيها جميع التلاميذ في هذه المرحلة و التيقن من اشتراك الذين لم يبلغوا في نموهم الجسمي مبلغ الآخرين في تلك النشاطات.

2_ يهتم تلاميذ هذه المرحلة باعتبارهم مرهقين بمظهرهم: يشعرون بالتعب بعد بذلهم جهدا معيناً و يميلون إلى الكسل و هو أمر لم يكن كذلك في المرحلة السابقة

التغيرات السريعة التي تحدث في نمو التلاميذ في هذه المرحلة تؤثر في صحتهم و من المهم أن يراعي المعلم متطلبات النمو في هذه المرحلة بشكل معقول على أن ينمي لديهم أهمية التقاهم للعمل الدراسي.

3_ تصبح الخصائص الجنسية الثانوية أكثر وضوحاً في هذه المرحلة مما كانت عليه في نهاية المرحلة السابقة.

4_ يعاني تلاميذ هذه المرحلة من مشكلات خاصة بالمرهقين كالعادات الغذائية غير سليمة.

5_ يهتم المراهق بشكل خاص بذاته الجسمية و يتأثر بشكل خاص بمظهره و قدرته و يسعى لتطويرها و يزعجه أي شذوذ عن زملائه.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

ثانياً: المميزات الاجتماعية:

1_ يتأثر التلميذ المراهق بشكل خاص بأقرانه و يسعى لوجود مكانة لنفسه بينهم فيتعرف من خلالهم إلى نقاط قوته وضعفه و تبرز إمكاناته الاجتماعية من خلال اضطلاعهم بدور قيادي في الجماعة أو في دور تابع من المهم أن يعمل المعلم على مناقشة الطالب في آرائه و السعي لتنمية الأدوار الاجتماعية لتلاميذه و أن يشجع التعاون و يشركهم في النشاطات الاجتماعية.

2_ يسعى التلميذ في مرحلة المراهقة إلى اعتبار أقرانهم مصدراً هاماً من مصادر القواعد العامة للسلوك و كثيراً ما تتناقض هذه القواعد التي يضعونها مع تلك التي يتبناها الكبار و الراشدين و يستطيع المعلم أن يساعد تلاميذه على الاستقلال و ذلك بتشجيعهم على وضع مجموعة من القواعد السلوكية الصفية و هو أمر ينمي لديهم الحس بالمسؤولية و الالتزام بالقرارات.

3_ يحتاج التلميذ المراهق إلى تقبل الآخرين له داخل منزله و مدرسته و صفه كي يشعر بالأمن النفسي و يهمله بالشكل خاص أن يلاقي القبول من الأشخاص الهامين و البارزين بالنسبة إليه سواء كانوا في المدرسة أو المنزل أو الجوار و يمكن للمعلم أن يلعب دوراً في بناء الذات الاجتماعية لتلاميذه المراهقين حيث يستطيع أن يشجع التفرد الخلاق و يستطيع أن يكلف تلاميذه بواجبات مفتوحة النهاية و أن يحسن الظن بهم و من الضروري أحياناً التنبؤ بسلوكهم.

ثالثاً: المميزات الانفعالية:

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

1_ تعتبر فترة المراهقة فترة التقلبات الانفعالية بالنسبة لتلاميذ هذه المرحلة فهم مزاجيين و سريعو القلب و تجدهم حيناً يسلكون كالكبار و أحياناً كالصغار و قد يكون مرد ذلك إلى التغيرات البيولوجية التي تحصل لهم من جهة و نتيجة لطريقة التي يتعامل وفقها الراشدين معهم لذلك فإنهم يتأثرون جداً في التوقعات الموجهة إليهم و هنا يكمن الدور الرئيسي للمعلم حيث ينبغي على المعلم تنمية ذوات تلاميذته في مرحلة المراهقة من خلال الأخذ بأيديهم حتى يتجاوزوا مرحلة العواطف هذه بسلام و هدوء و على المعلم أن يكون منسقا في تصرفاته في الصف و أن يعامل التلاميذ كالأشياء.

2_ يشعر كثير من التلاميذ المراهقين بعدم الثقة في النفس و ذلك لأنهم لا يتمكنون من القيام بالمهام التي يطلبها الراشدون منهم معلمين كانوا أم أهل و ذلك لان توقعات الكبار عادة تكون أعلى من قدرات المراهقين الحقيقية و قد يكون من الضروري أن يلتفت المعلم لهذه الخاصية بحيث يشرك تلاميذه في النشاطات التي يمكنهم القيام بها فعلاً بحيث تنمي لديهم الثقة في النفس و قدراتهم و من واجب المعلم أن يساعد التلاميذ ذوي الصخب و الصياح على ان ينجحوا في العمل المدرسي مما يجعل الحياة في الصف و في الأنشطة المدرسية أكثر هدوءاً و أيسر بالنسبة لجميع الأطراف في الموقف و من الطرق الأساسية التي تكفل تحقيق هذا التشجيع تنافس التلميذ مع نفسه.

3_ يعاني بعض التلاميذ المراهقين من توترات نفسية نتيجة عدم التوازن البيولوجي و يحس المراهق بالإرهاق و في نقص الغذاء المتوازن و في الرغبة في

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

أن لا يعامل على انه طفل لذلك نجد المراهق يتحدى أهله و معلميه و يعتبرهم عوائق أمام استقلاليتة و حرিতে و ينبغي على المعلم تنويع النشاطات بحيث يشغلهم في العمل المنتج دائما.

رابعا: المميزات العقلية المعرفية:

1_ يدرك التلاميذ في هذه المرحلة المفاهيم المجردة بدرجة كبيرة وعليه إدراك بالمفاهيم و القيم الأخلاقية كالخير و الشر الفضيلة و الرذيلة العدالة و الديمقراطية حيث تصبح هذه المفاهيم ذات معنى بالنسبة لهم و التلميذ في هذه المرحلة قادرا على أن يستوعب العلاقات بين المفاهيم المجردة بحيث يمكن تعلم المبادئ و التعميمات على نحو لم يكن بمقدوره في السابق.

2_ تزداد لدى تلميذ هذه المرحلة القدرة على التذكر و الانتباه و التخيل حيث أن تذكره يصبح مبنيا على الفهم وحفظه للشعر مثلا بحيث لا يتسم بالحفظ الآلي كما كان في السابق و إنما يحاول أن يفهم بعمق ما يحفظ و يحاول أن يربط التعلم الجديد بالخبرات السابقة التي اكتسبها و يتمكن التلميذ في هذه المرحلة من الانتباه للشرح و لحل المشكلات لمدة أطول من السابق و تزداد قدرة التلميذ على التخيل المجرد و يتضح ذلك في الميل إلى الرسم و نظم الشعر و الكتابات الأدبية وفي أحلام اليقظة.

3_ يعتقد بياجيه أن تلاميذ هذه المرحلة يصلون إلى المرحلة الأخيرة من النمو العقلي التي تتسم بقدراتهم على الانغماس في المسائل المجردة من حيث:

_ القدرة على رسم صورة عقلية دون الاستناد المباشر إلى الأشياء المادية.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

_ القدرة على تصور أشياء غير محسوسة و تخيلها انطلاقاً من جذور الواقع الذي اكتسبه من المحيط أو البيئة التي يعيشها.

_ القدرة على التفكير في نتائج أفكاره و تتبعاتها.

_ القدرة على التفكير في الأحداث و تحليلها بأفكار مجردة.

7/العلاقة التربوية بين المعلم و المتعلم:

قد عرف مارسيل بوستييك (marcel postic) العلاقة التربوية بأنها: "مجموعة الروابط الاجتماعية التي تنشأ بين المربي وبين من يقوم بتربيتهم بغرض تحقيق أهداف تربوية داخل بنية مؤسساتية معينة حيث تتميز تلك الروابط الاجتماعية بخصائص معرفية وعاطفية وتكون لها سيرورة و تاريخ."¹

كما يعرفها اسعد وطفة بأنها: "نمط معياري للسلوك الذي يحقق التواصل التربوي بين التلميذ والمعلمين والمقررات والإدارة والمعايير والقيم لوصفها عامل مكون للنظام المدرسي."²

وبناءً على ما سبق من هذه التعاريف يمكننا القول انه من اجل تحقيق التواصل التربوي بين المنظومة التربوية بما فيها الجهاز الإداري من أساتذة و ممتدرسين يسعى الطاقم التربوي إلى إقامة علاقة تربوية و هي علاقة اجتماعية من اجل توطيد التواصل بين المربي و المتربي و هذا الأخير يوفر جو ملائم لممارسة

¹Marcel Postic. La relation éducative universitaire de France، Paris ، 1979، p19

² _علي اسعد وطفة، علي جاسم، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية و وظيفتها الاجتماعية، ط1، دار الشباب الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، لبنان، 2004، ص93.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

النشاط التربوي آلا و هو تلقين المعارف و الأخلاقيات لأجل النهوض بجيل متعلم و متخلق.

العناصر التواصلية في العملية التعليمية:

_المرسل: هو فاعل الكلام (المدرس) هو المصدر الذي يقوم بإرسال الخطاب و شرحه و هو يلعب دور المسهل و المسير في مجال التعلم و لنجاح عملية التواصل ينبغي توفر جملة من الشروط و التي تتمثل في:

_امتلاك الكفاية التوافقية: تعتبر من أهم عوامل نجاح العملية التوافقية¹ "وهي قدرة المتكلم على معرفة و كيف يستعمل اللغة و معرفة ما يجب قوله في ظروف معينة و متى يجب عليه السكوت و متى يجب عليه الكلام أنها المعارف التي تزداد الكفاية اللغوية الصرفية المتمثلة في إثراء الرصيد المعجمي عند مستعمل اللغة و تمكنه من قواعد لغته و السيطرة على المعاني و وضوح خطابه."²

الكفاية العلمية: لا بد من أن يكون المرسل عارف بالموضوع الذي يتحدث عنه لان المعرفة شرط إفادة المستقبل و الحوار معه و التأثير لأنه إن لم يكن مالكا للمعارف فلن يكون في مركز قوة في الدورة الخطابية.

¹ ينظر د.لبوخوجميلين، ا.شيباني الطيب، العناصر التداولية التواصلية في العملية التعليمية، ص67.

² هادي نهر، الكفايات التواصلية و الاتصالية دراسة في اللغة و الإعلام دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع عمان الأردن، ط1، 2003، ص89.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

_امتلاك الكفاية اللغوية: بحيث ينبغي على المرسل أن يكتسب مهارة تعليم اللغة فامتلاك الكفاية اللغوية الصحيحة يشكل جزءا أساسيا من أوجه الكفاية التواصلية.

_تقويم الرسالة: و هذا لمعرفة مواضع النجاح و الإخفاق في الإرسالحتى يعزز النجاح.

_التحلي بأدبيات المعاملة: لا يكفي للمرسل أن يلم بالمعرفة العلمية فقط فيجب أن يكون على بنية من أدبيات المعاملة متواضعا بعلمه لا مترفعا و متعاليا به.¹

_امتلاك كفاية التجدد العلمي: "الاطلاع الدائم على نتائج علوم اللغة الحديثة من دراسة الأصوات اللغوية علم الصرف علم النحو علم الدلالة علم التداولية."²

_المتلقي: هو المستقبل (المتعلم) هو الذي يستقبل رسالة المرسل و يفك رموزها و يعي دلالاتها و يتفاعل معها فإذا كان المرسل منتج الخطاب و منشئه و يجعل له خصائص تميزه عن غيره فان المتلقي هو من ينشا له الخطاب و من اجله و هو مشارك في إنتاج الخطاب مشاركة فعالة و إن لم تكن مباشرة.³

و لنجاح العملية التواصلية يجب أن يتوفر فيه ما يلي:

¹ د.لبوخوجمليين، اشيباني الطيب، العناصر التداولية التواصلية في العملية التعليمية، ص70/68، بتصرف.

² أنطوان الصياح، تعليمية اللغة العربية، ج1، ص45.

³ ينظر د.لبوخوجمليين، اشيباني الطيب، العناصر التداولية التواصلية في العملية التعليمية، ص70.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

_امتلاك المهارة اللغوية: أن يكون على دراية باللغة التي يستعملها المرسل و أن يكون قادرا على التحليل و التركيب.

_حسن الاستماع: جاء في كتاب الصناعتين: " إن المخاطب إذا لم يحسن الاستماع لم يقف على المعنى المؤدي إليه الخطاب..."¹

_رؤية المتلقي للمرسل: بحيث له أهمية كبرى في تحقيق التواصل و التفاعل لأنها تبرز حال المرسل و هو يحدث خطابه و يمارس العملية التعليمية.

_الرغبة في الإقبال على التعلم و الاستفادة منها: يتضمن عدة عوامل منها الخلقية النفسية و قدراته الذهنية من حيث تشوقه و رغبته في الإقبال على التعلم و الاستفادة منه.²

_الخطاب: هو الجانب الملموس في العملية التواصلية بحيث يعتبر وسيلة مادية للاتصال بحيث تتجسد أفكار المرسل في صورة سمعية لما يكون التخاطب شفويا كما أن بنيته تختلف باختلاف أغراضه التواصلية التي يتوخاه المرسل و من شروط نجاحها:

_مراعاة أحوال المخاطب.

_عدم التناقض في القول.

_الدقة في التعبير.

¹ أبو الهلال العسكري، كتاب الصناعتين، دار الكتب العلمية، ط2، 1981، ص25.

² د.لبوخوجميلين، ا.شيباني الطيب، العناصر التداولية التواصلية في العملية التعليمية، ص70، بتصرف.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

_ البناء المحكم.

_ الحجج و البراهين.

_خلوه من الأخطاء الإملائية.

_استخدام الوسيلة المناسبة لنقله.¹

_القناة: هي الوسيلة التي تنقل الخطاب من المرسل إلى المرسل إليه و يمكن

تصنيف القنوات حسب مصادرها إلى قنوات (لفظية شفوية كتابية رمزية...) أي

هي التي تسمح بقيام التواصل بين المرسل و المرسل إليه و عبرها تصل الرسالة

من نقطة معينة إلى نقطة أخرى.²

_ **المقام:** يعتبر من أهم العناصر التواصلية بحيث تحدث فيه ادوار

العناصر التواصلية و ترتبط بها و هذا من اجل نجاح العملية التواصلية فمراعاة

المقام بالنسبة للمرسل عون له على الإنتاج الجيد لخطابه كما أن معرفة المستقبل

هذا المقام التواصلية عون له على التأويل الجيد للخطاب و ما يقصده المتكلم.

و ينقسم إلى **مقام خارجي:** متعلق بالمتلقي من حيث طبقة العلمية و

الفكرية و الاجتماعية و ردود أفعاله وسيلة الاتصال التي هي المشافهة و

المكاتبة.

مقام داخلي: متعلق بالمرسل من حيث مقاصده الذي يريد إبلاغها للمتلقي.³

¹ ينظر د.لبوخوجميلين، ا.شيباني الطيب، العناصر التداولية التواصلية في العملية التعليمية، ص71.

² ينظر عمر وكان، اللغة و الخطاب، افريقيا الشرق، المغرب، 2006، ص49.

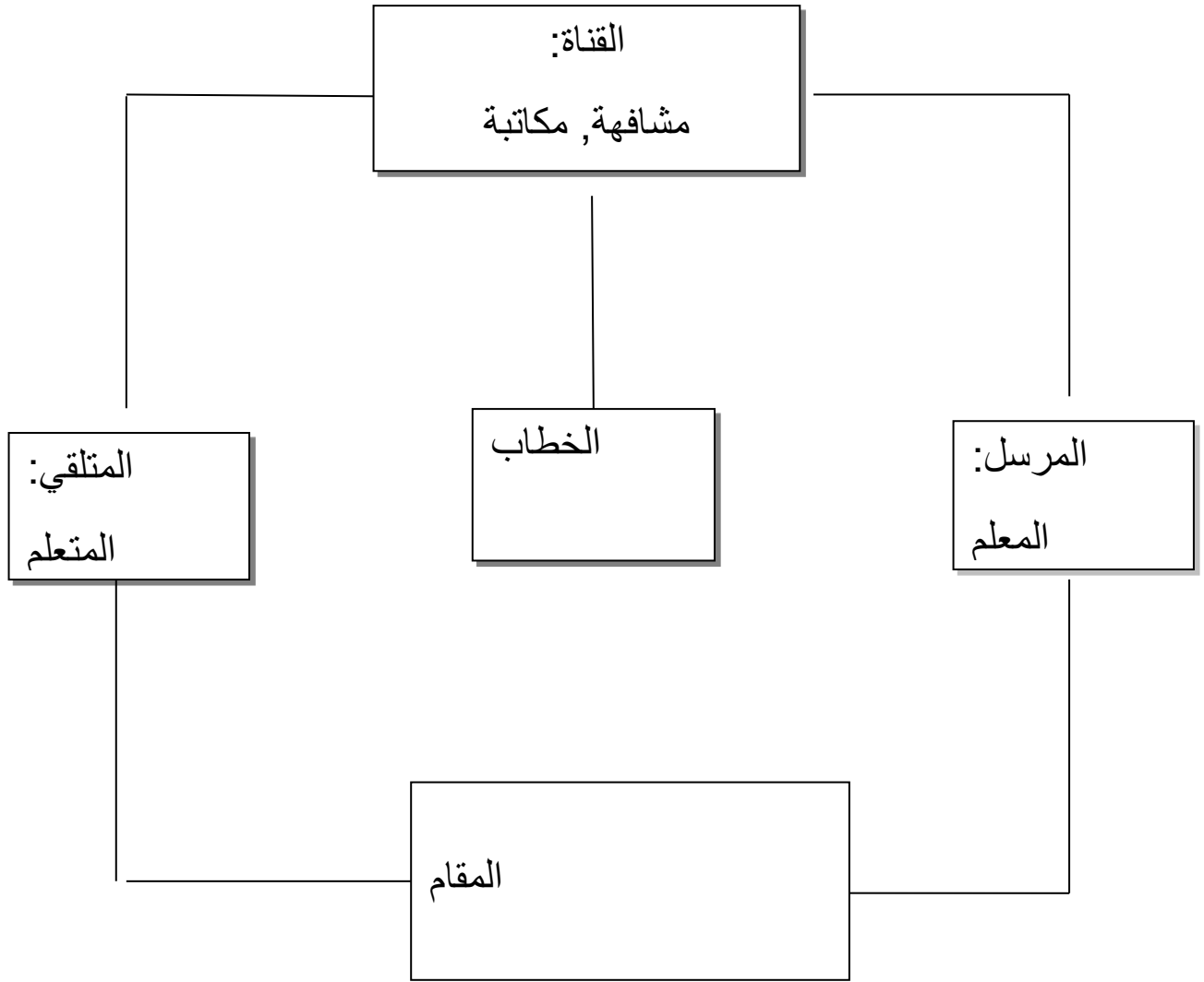
³ ينظر د.لبوخوجميلين، ا.شيباني الطيب، العناصر التداولية التواصلية في العملية التعليمية، ص72.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

و يمكن توضيح هذه العناصر التداولية في العملية الاتصالية في المخطط

التالي:¹



التواصل البيداغوجي في العملية التعليمية:

التواصل البيداغوجي يعد عنصرا أساسيا و لا نستطيع التخلي عليه في العملية التعليمية حيث انه: "يسمى تواعلا بيداغوجيا كل أشكال و سيرورات و مظاهر

¹ د. ليوخوجميلين، ا. شيباني الطيب، العناصر التداولية التواصالية في العملية التعليمية، ص74.

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

العلاقات التواصلية بين مدرس (أو من يقوم مقامه) و التلميذ أو بين التلاميذ أنفسهم كما يتضمن الوسائل التواصلية و المجال و الزمان و هو يهدف إلى التأثير على سلوك المتلقي.¹

¹ حمد الله أجبارة، التواصل البيداغوجي الصفي ديناميتأسسه و معوقات منشورات علوم التربية، _18_، ط1، 2009، ص14.

الخاتمة:

من أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لموضوع التواصل اللغوي بين الأستاذ و التلميذ.

أن التواصل هو أساس العلاقات الإنسانية من خلال تبادل المعلومات و الأفكار بين الناس و يعد التواصل عملية إرسال و استقبال المعلومات من مستقبل بحيث هو تفاعل ايجابي بين طرفي العملية التواصلية فيسمى احد الطرفين مرسلا و الطرف الآخر مستقبلا.

فعملية التواصل لا تتم إلا بوجود اللغة لان اللغة تكمل التواصل فالتواصل اللغوي هو نقل المعاني بين المرسل و المستقبل باستعمال اللغة بحيث أن التواصل يتكون من مرسل يقوم بفعل التواصل و شفرة و رسالة تحتوي على بعض الرموز و الكلمات و الإشارات و قناة و مستقبل هو الشخص أو الأشخاص الذين يتلقون الرسالة المبعوثة من طرف المرسل كما له عدة أشكال للتواصل و التي تتمثل في التواصل اللفظي، غير لفظي، الذاتي، الفردي الشخصي، الجماعي، الجماهري، الكتابي.

فلا يكتمل بحثنا إلا بذكر وسائل التواصل اللغوي و التي تضم الوسائل المقروءة و المكتوبة و الوسائل المسموعة و السمع بصرية و الوسائل العلمية. بالإضافة إلى ذكر أهمية و فوائد التواصل اللغوي و المتمثلة في:

_التواصل يخرج الإنسان من عزلته

_يساهم في التفاعل الحضاري بين المجتمعات

_يساهم التواصل في التنمية

الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم

و المتعلم في الطور المتوسط

يُتيح التواصل فرصة التعرف على آراء الآخرين

نقل الثقافات من مجتمعات إلى مجتمعات أخرى

أما في الفصل الثاني تحدثنا عن العملية التعليمية و العناصر المتعلقة بالعملية التعليمية و المتمثلة في المعلم و المتعلم فالمعلم هو من يقوم بإرسال الخطاب و شرحه بحيث انه يلعب الدور المسهل و الميسر في مجال التعليم أما المتعلم فهو المتلقي الذي يستقبل رسالة المرسل بحيث يعمل على فك رموز الرسالة و فهم دلالاتها لكي يتفاعل معها.

أما في نهاية بحثنا تكلمنا عن العلاقة التربوية و التواصلية التي تنشأ بين المعلم و المتعلم أثناء إلقاء خطابه .

فالتزام كل من العناصر التواصلية(مرسل و مستقبل) بأدوارها وكفاءاتها تجعل

العملية التواصلية ناجحة.

الاستبيان:

1_ ماذا تعني كلمة المتوسطة بالنسبة لك؟

2_ هل الدراسة في المتوسطة أصعب أو أسهل؟

3_ هل المعلمين في هذه المتوسطة يقومون بواجبهم على أتم وجه؟

نعم لا

4_ إذا كانت الإجابة بلا إلى ما يرجع ذلك حسب رأيك؟

5_ هل هذه المتوسطة بإمكانها المساهمة في تطوير المجتمع أما العكس؟

نعم لا

6_ إذا كانت الإجابة بنعم فلماذا و إذا كانت الإجابة بلا فلماذا؟

7_ هل هناك تواصل جيد بين الأستاذ و التلميذ؟

نعم لا

8_ كيف يتحقق التواصل الجيد حسب رأيك؟

9_ ما هي العوائق التي تمنع من تحقيقه؟

10_ ما هي العلامات التي تميز المتوسطة كالمؤسسة ؟

نتائج الاستبيان:

إن من أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة: إن معظم المستجوبين ينظرون إلى المتوسط أنها مرحلة من مراحل التعليم و قد اعتبروها جزء من المستوى الصعب و هي بمثابة إعداد و تحضير للمرحلة الثانوية.

أما بالنسبة للدراسة في المتوسط أصعب أو أسهل اختلفت الآراء و تعددت فهناك من يراها سهلة و هناك من يراها صعبة و فئة قليلة تراها على أنها متوسطة و هذا نسبة لاسمها فاعتبروها اسم على مسمى يعني أن الدراسة غير صعبة و غير سهلة فهي متوسطة.

أما بالنسبة لقيام المعلمين في هذه المتوسطة بواجبهم اتجاه التلاميذ فجميع الإجابات كانت بنعم و بالنسبة لما اطلعنا عليه أثناء حضورنا بعض الحصص في هذه المتوسطة فالمعلم يقوم بواجبه اتجاه تلاميذته على أتم وجه.

أما السؤالين الخامس و السادس فمعظم الإجابات كانت بنعم يمكن للمتوسطة المساهمة في تطوير المجتمع فاعتبروها جزء هام و فعال في تكوين أفراد المجتمع و تنميته على شتى الجوانب النفسية و الاجتماعية فكلما زادت فعالية المدرسة زاد تأثيرها على المجتمع.

أما بالنسبة للفئة التي جاوبت بلا فكانت قليلة فإنها ترى بان هذه المتوسطة غير قادرة على المساهمة في تطوير المجتمع و نسبوا ذلك إلى عدم تفاعل هذه المتوسطة مع أفراد المجتمع و قلة أنشطتها مع عدم قدرتها على دمج طبقات

مختلفة المستوى المعيشي مع بعضها البعض و عدم تخلصها من التدرجات و
التصدعات الاجتماعية التي انتشرت بسبب اختلاف الحالة الاجتماعية و المادية.
أما بالنسبة للتواصل بين الأستاذ و التلميذ فالجميع المستجوبين يرى بوجود
تواصل جيد.

بالمقابل عند حضورنا بعض الحصص لاحظنا أن تواصل الأستاذ مع التلميذ
كان جيد لكن تواصل أغلبية التلاميذ مع الأستاذ كان ضئيلا جدا حتى كاد ينعدم.
يتحقق التواصل الجيد حسب رأي المستجوبين من جانبين: من جانب الأستاذ
و من جانب التلميذ.

_من جانب الأستاذ:

_يسعى الأستاذ لفهم التلميذ عن طريق الحوار معهم.

_تبسيط الدروس للتلاميذ.

_معرفة طريقة إيصال الأفكار.

_المعاملة الجيدة للتلميذ.

_من جانب التلميذ:

_احترام الأستاذ و هذا ما اعتبروه أول و أهم شيء.

_التواضع في طلب العلم.

_عدم التقصي في تأدية الواجبات و يتحقق ذلك بالاجتهاد و السلوك الحسن

للتلميذ.

أما بالنسبة للسؤال الثامن فمن العوائق التي تمنع من تحقيق التواصل الجيد

حسب نظر المستجوبين:

_ عدم إعطاء الطرفين (الأستاذ و التلميذ) قيمة لبعضهما البعض.

_ تقليل التلاميذ للاحترام و إحداثهم الفوضى داخل القسم.

_ سوء التربية و الأخلاق و قلة أدب التلاميذ.

_ انعدام الحوار بين الطرفين ما يؤدي إلى عدم تفاهم الأستاذ للتلميذ.

_ وبسبب هذه العوائق تحدث انعكاسات سلبية على المجتمع و يعم الفساد

داخل المتوسطة و هذا راجع إلى اختلاف الطبقات الاجتماعية كذلك عدم وجود

أخصائية نفسية و اكتظاظ الأقسام.

أما بالنسبة للسؤال الأخير فالعلامة التي تميز المتوسطة كمؤسسة في رأي

المستجوبين:

_ القانون الداخلي و هو فوق الجميع.

_ التزام الأساتذة بواجباتهم في ظل حفظ حقوقهم.

_ احترام الجماعات التربوية لبعضهم البعض و للآخرين.

_ بالإضافة إلى المستوى الدراسي الجيد.

قائمة المصادر و المراجع:

قائمة المصادر:

- 1_ ابن منظور، لسان العرب، ج15 ، ط3 ، دار إحياء التراث العربي
- 2_ أبو الهلال العسكري، كتاب الصناعتين، دار الكتب العلمية، ط2، 1989.
- 3_ أحمد فرحات. عمار عون. صعوبات التواصل اللغوي التعليمي عند المدرسين في مرحلة التعليم الابتدائي. مجلة العلوم النفسية و التربوية. الجزائر. مارس 2016.
- 4- احمد مختار عمر، أنا و اللغة و المجتمع، عالم الكتب، ط1، 2002.
- 5_ أفنان نظير دروزة، النظرية في التدريس، دار الشروق، عمان الأردن، ط3 2007.
- 6_ أنطوان صياح و آخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2007.
- 7_ بربزي عبد الله، صورة المتعلم في نظريات التعلم من الذات المنفعلة الى الذات الفاعلة، مجلة علوم التربية. تاعوينات علي . التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي. جميل حمداوي، مقالة سيميائية التواصل اللفظي وغير اللفظي، المغرب، 2010.
- 10_ حسن أبو رياش، زهرية عبد الحق، علم النفس التربوي للطالب الجامعي و المعلم الممارس، ط1، دار المسيرة، 2007.

- 11_ حمد الله أجبارة، التواصل البيداغوجي الصفي ديناميت أسسه و معوقات منشورات علوم التربية، _18_، ط1، 2009.
- 12_ ذياب قواجلية، تعليمية اللغة العربية في الجزائر الواقع و المأمول _الطور الابتدائي أنموذجا_ مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة و الأدب العربي مسار علوم اللغة العربية، 2016/2015.
- 13_ رشيد حميد العبودي، التعلم و الصحة النفسية، دار الهدى، عين مليلة، ط2003.
- 14_ زرهوني الطاهر، التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال، موقم للنشر، الجزائر، 1993.
- 15_ سلوى عثمان الصديق و آخرون، منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي و رعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث مصر ط2، 2002.
- 16_ سليم حمدان من خلال كتابه البرهان في وجوه البيان تحليل لكتاب وجوه التواصل الذاتي و عناصره عند ابن وهب، جامعة الحاج لخضر.
- 17_ سهيلا محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2003.
- 18_ سوفي نعيمة، استراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف و دورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلميذ الطور المتوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، 2011/2010.

19_صالحاوي حسناء، اتجاهات التلاميذ المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية البدنية و الرياضية بالمناطق الريفية و الحضرية، دراسة ميدانية على بعض المتوسطات، بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الطور الثالث (ل،م،د) في علم الاجتماع التربوية، جامعة محمد خيضر، 2016/2017.

20_ عبد الجليل مرتاض. اللغة والتواصل. دار هومة الجزائر . 2003 .

21_ عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات و الاتصالات.

22_ عبد الحميد قايد، رائد التربية و أصول التدريس، دار الكتاب اللبناني، 1984.

23_ عبد الرحمان محمد العيسوي، سيكولوجية التعلم و التعليم، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2011.

24_ عبد الصمد بن الحسين أحمادون. اللغة و المجتمع و إشكالية التواصل اللغوي.

25_ عبد العزيز شرف، علم الإعلام اللغوي، الشركة المصرية العلمية للنشر و التوزيع، ط1، 2000.

26_ عبد اللطيف الفاربي و آخرون، 1994، نقلا عن نور الدين احمد قايد و حكيمة السبيعي، التعليمية و علاقاتها بالأداء البيداغوجي و التربية، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، العدد08، 2010.

27_ عبد اللطيف حسين الفرّج، تحفيز التعلم، دار الحامد للنشر و التوزيع، ط1، عمان الأردن، 2007.

- 28_ عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة، الأردن، ط1، 2009.
- 29_ العربي فرحاتي. أنماط التفاعل و علاقات التواصل في جماعات القسم الدراسي و طرق قياسها. ديوان المطبوعات الجامعية. بالجزائر. ط. دت.
- 30_ عطا الله احمد، أساليب و طرائق التدريس في التربية البدنية و الرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2006.
- 31_ علي اسعد وطفة، علي جاسم، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية و وظيفتها الاجتماعية، ط1، دار الشباب الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، لبنان، 2004.
- 32_ علي فارس، المرجع في علم النفس التربوي، دار الإرشاد للنشر و التوزيع، الجزائر، 2018، نقلا عن مختصر سيكولوجية التعلم، علم النفس التربوي، غريب أمينة_الجزائر العربية_، أوت 2010.
- 33_ عمر وكان ، اللغة و الخطاب ، افريقيا الشرق، المغرب، 2006.
- 34_ غباث بوفلجة، التربية و التعليم في الجزائر، ط2، دار الغرب، وهران، 2006.
- 35_ غردي سعيد. حوليات كلية اللغة العربية. كلية الآداب و العلوم الإنسانية.
- 36_ فاطمة طبال، النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون، دراسة و نصوص، ط1، 1993.
- 37_ فهد محمد الشعابي ألحارثي. الاتصال اللغوي في القرآن الكريم_دراسة تأصيلية في المفاهيم و المهارات. ط1. بيروت. 2014.

- 38_ فوزية الحاج علي البدرى، التربية بين الأصالة و المعاصرة_ مفاهيمها، أهدافها، فلسفتها_ دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط1، عمان الأردن، 2009.
- 39_ لبوخ بوجميلين، اشيباني الطيب، العناصر التداولية التواصلية في العملية التعليمية.
- 40_ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، ط1 ، دار الحديث.
- 41_ مجدي العزيز إبراهيم، تنمية تفكير المعمين و المتعلمين_ ضرورة تربوية في عصر المعلومات_ عالم الكتب، القاهرة، 2006.
- 42_ محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2006.
- 43_ محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات، العربية المتحدة، 2003.
- 44_ محمد المكسي، الدليل البيداغوجي_ مفاهيم و مقاربات_ منشورات صدى التضامن، ط2003.
- 45_ محمد سلمان فياضة الخزاولة و الآخرون، إدارة الصف و المخرجات التربوية، دار الصفاء للنشر و التوزيع، ط1، عمان الأردن، 2012.
- 46_ محمد عبد العليم مرسي، المعلم و المناهج و طرق التدريس، نقلا عن عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة، الأردن ، ط1، 2009.
- 47_ محمد نادر سراج، التواصل غير الكلامي بين الخطاب العربي القديم و النظر الراهن، الفكر العربي المعاصر، لبنان، العددان: 80/81، 1990.

48_مصطفى عبد السميع و سهير محمد حوالة، إعداد المعلم تنميته و

تدريبه.

49_نادر فهمي الزيوت، التعلم و التعليم الصفي، دار الفكر، ط4، عمان

الأردن، 1999.

50_نور الدين احمد قايد، حكيمة سبيعي، التعليمية و علاقاتها بالأداء

البيداغوجي و التربية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، مجلة الواحات للبحوث و

الدراسات، العدد 08، 2010.

51_نوف بنت مصلح الجماعي، مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من

أساليب تنمية مهارات التواصل الكتابي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في مكة

المكرمة، متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في المناهج و طرق

تدريس اللغة العربية، 2015.

52_هادي نهر، الكفايات التواصلية و الاتصالية دراسة في اللغة و الإعلام

دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع عمان الأردن، ط1، 2003.

53_وليد رفيق العياصرة، التعليم و التعلم و علم النفس التربوي، دار

أسامة، ط1، 2011.

54_ يوسف تغزاوي. استراتيجيات تدريس التواصل _باللغة مقارنة لسانية

تطبيقية_ عالم الكتب الحديث. 2015.

55_ jean Dubois Mathé Giacomo –Louis Gue spin.

Dictionnaire linguistique et de sciences du langage. La rousse

.1994 1 ère édition.

56_Charles Cooley.(social organisation). Cité in : J. lotisse.la communication anonyme. ED. Universitaire. 1969.

57_Marcel Postic, La relation éducative universitaire de France, Paris , 1979.

فهرس الموضوعات:

دعاء:	Erreur ! Signet non défini.
شكر و تقدير	3
الإهداء:	5
الإهداء:	Erreur ! Signet non défini.
مقدمة :	7
مدخل: ماهية التواصل	5
مفهوم التواصل:	1
الفرق بين التواصل و الاتصال:	3
الأهداف العامة لعملية التواصل:	3
الفصل الأول: ماهية التواصل اللغوي.	6
مفهوم التواصل اللغوي:	7
مكونات التواصل اللغوي:	9
أشكال التواصل اللغوي:	11
التواصل اللفظي:	11
التواصل الغير اللفظي:	13
التواصل الذاتي:	14
التواصل الفردي الشخصي:	15
التواصل الجماعي:	16
التواصل الجماهيري:	16
التواصل الكتابي:	17
وسائل التواصل اللغوي:	18

19.....	الوسائل المقروءة و المكتوبة:
20.....	الوسائل المسموعة و السمع بصرية:
21.....	الوسائل العلمية:
23.....	أهمية و فوائد التواصل اللغوي:
	الفصل الثاني: العملية التعليمية الناجحة و علاقتها بالتواصل اللغوي بين المعلم و المتعلم
25.....	في الطور المتوسط
26.....	نبذة عن التعليم في الجزائر:
26.....	إصلاحات التعليم المتوسط:
29.....	مرحلة التعليم المتوسط:
30.....	أهميتها:
30.....	أهدافها:
32.....	العملية التعليمية:
32.....	مفهوم العملية التعليمية:
35.....	مفهوم التعليم:
36.....	مفهوم التعلم:
37.....	الفرق بين التعليم و التعلم:
38.....	أهمية التعليم:
39.....	خصائص التعلم:
41.....	العملية التعليمية الناجحة:
41.....	تعريف المعلم:
42.....	تعريف المتعلم:
43.....	العلاقة بين المعلم و المتعلم:

44.....	دور المعلم و مسؤولياته في العملية التعليمية:
45.....	الخطوات التي يجب مراعاتها أثناء اختيار طرائق التدريس:
46.....	الطريقة الجيدة في التدريس:
47.....	كفاءات المدرس:
50.....	دور المتعلم في العملية التعليمية:
51.....	مميزات المتعلم في مرحلة التعليم المتوسط:
56.....	العلاقة التربوية بين المعلم و المتعلم:
57.....	العناصر التواصلية في العملية التعليمية:
61.....	التواصل البيداغوجي في العملية التعليمية:
63.....	: الخاتمة
65.....	: الاستبيان
67.....	: نتائج الاستبيان
70.....	: قائمة المصادر و المراجع

ملخص

التواصل اللغوي يعتبر العامل الأساسي و الفعال في حياة الإنسان بصفة عامة, باعتبار اللغة هي جسر للتواصل بين أفراد المجتمع فمن خلال التواصل يتم تبادل المعلومات و المعارف و المشاعر, حتى تسير الحياة بشكل طبيعي شفاف بعيد عن الإبهام و الغموض, و بذلك يتسنى للشعوب و القبائل التعرف فيما بينهم. فالتواصل اللغوي يقتضي تمكين المتعلمين من المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع, التحدث, القراءة, الكتابة) و بما أن المعلم هو المحرك لعملية التعليمية و التعلمية, يجب الأخذ بعين الاعتبار كل الصعوبات التي يمكن أن يواجهها المتعلم, ويجب أن يكون هو المرشد بدل أن يكون هو المسيطر عليهم بل يجب أن تربطه بالمتعلم علاقة تواصل و تفاعل في سبيل إنجاح العملية التعليمية.

Résumé

La communication linguistique est considérée comme le facteur principal et efficace de la vie humaine en général, car la langue est un pont de communication entre les membres de la société. Grâce à la communication, des informations, des connaissances et des sentiments sont échangés, de sorte que la vie se déroule de manière naturelle et transparente, loin de l'ambiguïté et ambiguïté, et pour que les peuples et les tribus puissent se

connaître. La communication linguistique nécessite de permettre aux apprenants des quatre compétences linguistiques (écouter, parler, lire, écrire) et puisque l'enseignant est le moteur du processus d'enseignement et d'apprentissage, toutes les difficultés auxquelles l'apprenant peut être confronté doivent être prises en considération, et il doit être le guide plutôt que lui, il doit être lié à l'apprenant dans une relation de communication et d'interaction afin de réussir le processus éducatif.

Summary

Linguistic communication is considered the main and effective factor in human life in general, as language is a bridge of communication between members of society. Acquaintance with each other. Linguistic communication requires enabling learners of the four language skills (listening, speaking, reading, and writing) and since the teacher is the engine of the teaching and learning process, all difficulties that the learner may face must be taken into consideration, and he must be the guide rather than him. Rather, it must be linked to the learner in a relationship of communication and interaction in order to make the educational process successful.

التواصل اللغوي يعتبر العامل الأساسي و الفعال في حياة الإنسان بصفة عامة, باعتبار اللغة هي جسر للتواصل بين أفراد المجتمع فمن خلال التواصل يتم تبادل المعلومات و المعارف و المشاعر, حتى تسير الحياة بشكل طبيعي شفاف بعيد عن الإبهام و الغموض, و بذلك يتسنى للشعوب و القبائل التعارف فيما بينهم. فالتواصل اللغوي يقتضي تمكين المتعلمين من المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع, التحدث, القراءة, الكتابة) و بما أن المعلم هو المحرك لعملية التعليمية و التعلمية, يجب الأخذ بعين الاعتبار كل الصعوبات التي يمكن أن يواجهها المتعلم, ويجب أن يكون هو المرشد بدل أن يكون هو المسيطر عليهم بل يجب أن تربطه بالمتعلم علاقة تواصل و تفاعل في سبيل إنجاح العملية التعليمية.

Résumé

La communication linguistique est considérée comme le facteur principal et efficace de la vie humaine en général, car la langue est un pont de communication entre les membres de la société. Grâce à la communication, des informations, des connaissances et des sentiments sont échangés, de sorte que la vie se déroule de manière naturelle et transparente, loin de l'ambiguïté et ambiguïté, et pour que les peuples et les tribus puissent se connaître. La communication linguistique nécessite de permettre aux apprenants des quatre compétences linguistiques (écouter, parler, lire, écrire) et puisque l'enseignant est le moteur du processus d'enseignement et d'apprentissage, toutes les difficultés auxquelles l'apprenant peut être confronté doivent être prises en considération, et il doit être le guide plutôt que lui, il doit être lié à l'apprenant dans une relation de communication et d'interaction afin de réussir le processus éducatif.

Summary

Linguistic communication is considered the main and effective factor in human life in general, as language is a bridge of communication between members of society. Acquaintance with each other. Linguistic communication requires enabling learners of the four language skills (listening, speaking, reading, and writing) and since the teacher is the engine of the teaching and learning process, all difficulties that the learner may face must be taken into consideration, and he must be the guide rather than him. Rather, it must be linked to the learner in a relationship of communication and interaction in order to make the educational process successful.